أمام المرآه أبدو كعجوزاً عاجزه
مي محمود أبوالعز
دار أحلام القلوب

أمام المرآه أبدو كعجوزاً عاجزه

مي محمود أبوالعز

التصميم والتنسيق والغلاف

مي محمود أبوالعز

دار النشر

دار أحلام القلوب

نبذه عن الدار

دارأحلام القلوب التابعه لمؤسسه أحلام القلوب .
هدف المؤسسه بالكامل مجاني تعطي كورسات مجانيه تماما ومسابقات دوريه في جميع المجالات
وهذه المؤسسه تمتلكها مي محمود أبوالعز .
وهذه المؤسسه لديها الكثير من الفروع التي تنتمي اليها مثلا :
دار أحلام القلوب .
جريده أحلام القلوب.

المقدمه

مي محمود أبوالعز
أحدي وعشرون عاما
صاحبه مؤسسه أحلام القلوب

انا الفتاه التي تقضي وقتها امام المرآه عاجزه لا حول لها، انا التي أبلُغ من العُمر عشر سنوات فقط ورغم ذلك يبدو عليا التكهلات العمريه أُشبه سيده عجوز لا تملك شئ، انا الطفله التي وُلدت بإعاقه وتحملت الكثير في سنها الصغير، سوف أحكي لكم قصتي من البدايه.

في الجامعه...

حسان: هل ترى تلك الحسناء يا علاء .
علاء: مالها؟
حسان: حبيتها وعايز اتقدم ليها.
علاء: اهدا كدا بس علي نفسك.
حسان: ليه في ايه يعني.
علاء: ديه مش بتاعت الكلام ده خالص، وبيقولوا انها تعبانه اصلا.
حسان: لا ما انا توبت وعايزها في الحلال، هدخل الباب من بابه.
علاء: لو كدا ماشي، بس انا نصحتك.
حسان: ماشي.

حسان: عامله ايه يا دينا؟.
دينا: دينا حاف كدا مفيش دودو ولا حاجه.
حسان: لا كان فيه وخلص خلاص.
دينا: وده من امته.
حسان: من النهارده.
دينا: اومال انت عاوز ايه؟.
حسان: عايز طلب منك.
دينا: ايه هو ده بقا الطلب اللي انت عاوزه.

حسان: رقم البنوته اللي قاعده هناك ديه.
دينا: متنفعكش، هههههه، ديه واحده ملهاش في حاجه وغلبانه حراام تلعب بيها.
حسان: العب بايه بس انا عايزها في الحلال.
دينا: حلال، هههههههه.
حسان: بتضحكي ليه، هتساعديني او لا؟
دينا: هساعدك ياعم بس عد الجمايل، بس لو نيتك وحشه هتزعل اوي اوي، أميره عندها اخ بيجبها كل يوم وبيروحها، ممكن يموتك ضرب عادي.
حسان: هي اسمها أميره ، اسم جميل.
دينا: ايه ده شكل الموضوع بجد بقا ولا ايه، انت متعرفش اسمها كمان.
حسان: ايوا ايوا، طيب هي هتخلص امته؟.
دينا: معرفش، هي اصلا علطول بنشوفها هي واخوها وهي بتقعد هنا تستناه، اصلا هي اصغر مننا بسنه.
حسان: هي تعبانه من ايه؟
دينا: بقولك معرفش حاجه أكثر من اللي قولتهولك.
حسان: ماشي، سلام بقا.
دينا: ايه هتقعد؟
حسان: اه هستنا اخوها.
دينا: هتستنا اخوها!!.
حسان: اه.
دينا: ماشي، سلام.

أحمد وصل بعربيته الصغيره، أخد أخته وجيه يمشي وقف قصاده حسان.

حسان: السلام عليكم، مستعجل ليه؟
أحمد: وعليكم السلام، في حاجه؟
حسان: اه معلشي يعني عايزك في كلمتين كدا لو عندك وقت يعني.
أحمد وعيونه علي أميره طول الوقت : خير، انت تعرفني أصلا؟.
حسان: لا، بس حابب اتكلم معاك في حاجه بخصوص أميره
أحمد باستغراب: أميره؟.
حسان: ايوا أميره أختك.
أحمد: مالها أميره؟
حسان: انا مُعجب بيها وقلت اني أكلمك أنت بدل ما أكلمها.
أحمد: آه، احنا هنهزر ولا ايه.
حسان: هزار ايه انا بتكلم بجد علي فكره، وعايز رقم الوالد.
أحمد: ماشي وماله.
أحمد اعطي حسان الرقم وخد أميره وروحوا البيت.

في مكان آخر.....

دينا: شوفتي يا تسنيم، شوفتي اللي حصل؟
تسنيم: حصل ايه؟
دينا: حسان.
تسنيم: ماله؟
دينا: هيجوز.
تسنيم بفرحه كبيره: بجد الف مبروك ياحبيبتي...
دينا بحزن كبير: الف مبروك علي ايه، انتي بتهزري مش انا.
تسنيم بحزن: بجد، أومال مين؟
دينا: أميره اللي بتقعد لوحدها علطول عارفاها.
تسنيم: آه عارفاها، طيب معلشي، انتي تستهلي اللي أحسن منه.
دينا والدموع في عينيها : يارتني سمعت كلامك لما قولتيلي انه اللي بيمشي معاهم استحاله يتجوزهم، يارتني سمعت كلامك.
تسنيم: عادي مفيهاش حاجه، انسيه اصلا مكنش مناسب ليكِ خالص، ومش يستاهل حبك آبدا.
دينا وهي تبكي : طيب، سلام انا همشي.
تسنيم: استني هوصلك، مينفعش تروحي لوحدك كدا.

وتسنيم روحت دينا البيت وروحت بيتها.

في بيت تسنيم.....

تسنيم: انا زعلانه جدا ياماما.
ام تسنيم: ليه كدا حصل ايه؟.
تسنيم: حسان ساب دينا وراح يتجوز أميره.
ام تسنيم: مش قلتلك تبعدي عنها البت ديه، هتجبلك الكلام، وهي بتكلم شباب، ومينفعش أصلا تبقي صحبتك، استني لحظه أميره مين؟
تسنيم: ايوا هي بعينها، أميره بنت خالي خليل.
ام تسنيم: بجد، طيب ده يضايقك ليه البت طيبه وغلبانه خالص، وتستاهل كل خير واللي احسن منه كمان، لازم يعرفوا انه مش كويس اصلا وبيعرف بنات،وممكن يلعب بالبت.
تسنيم: لا لا متقلقيش، هو ناوي يجوزها بجد وممكن يتوب اصلا.
ام تسنيم: هي دينا قالتلك كل ده؟
تسنيم: اه.
ام تسنيم: هي عارفه انها بنت خالك؟.
تسنيم: لا محدش يعرف خالص.
ام تسنيم: ليه كدا يابنتي، المفروض تبقي معاه اصلا وبعد الموقف اللي عملتيه مع خالك مش بيوديها الجامعه الا مع اخوها، ربنا يهديكي يارب.
تسنيم: معملتش حاجه، كل ده علشان حبيت اروح واجي لوحدي.
ام تسنيم: طيب، حسان هيعمل ايه؟.

تسنيم: معرفش حاجه تانيه، هي اصلا كانت بتعيط وهي بتحكيلي.
ام تسنيم: طيب يالا علشان تاكلي.

في المساء في بيت أحمد وأميره.....

أحمد: كويس ان كلكم هنا.
خليل: في ايه ياحمد، من اول ما جيت وانت بتقول عايزنا لوحدنا لوحدنا اهو احنا لوحدنا اهو، في ايه؟.
أحمد: انا مكنتش عايز اتكلم قدام أميره، علشان مش تتوتر وتتعب.
ام أحمد: خير يابني قلقتني.
أحمد: لا خير ان شاء الله، بس البت المفعوصه ديه لو فتحت بوقها هزعلها.
أسماء: مش هتكلم بس تدوني 100 جنيه وهقفل بوقي خالص، هههههههه، معلشي ياجماعه بس المصلحه اهم انا واحده عندي مسئوليات برضو، هههههههه.
خليل: اسكتي بقا يا أسماء، انجز يا أحمد، في ايه؟.
أحمد: في حد اتكلم معايا النهارده، وعايز أميره، وأخد رقمك مني.
خليل: أميره مين؟
أحمد: أميره بنتك ياحج في ايه؟

خليل: هو عرفها فين او امته اصلا.
أحمد: هو معاها في الجامعه بس معرفش معاها او لا.
ام أحمد: طيب هو عارف حاله اختك.
أحمد: معرفش، بس ممكن لو مكنش عارف كان كلمها.
خليل: لو اتصل، وكان بيتكلم بجد، مش عارف اعمله ايه او اقول ايه.
ام أحمد: شوف هيقولك ايه الأول.
خليل: ماشي.

وعدا كذا يوم ومحدش اتصل بخليل.
والايام مشيت عادي بين حطام قلوب.
واحلام بتتبني علي هذه الحطام.
ناس بتموت من غدر الحب.
وناس بتبدا حياتها من جديد بالحب.

في بيت خليل تاني.....
رن التليفون.....

خليل: الو!
حسان: السلام عليكم، معايا استاذ والد أحمد.
خليل: ايوا مين معايا؟
حسان: أهلا بحضرتك، انا حسان مُحسن، وكنت عايز اقابل حضرتك واتكلم معاك شويه.
خليل: بخصوص ايه؟
حسان: انا مُعجب ببنت حضرتك الانسه أميره.
خليل: اه، اهلا بيك يابني، تنور في اي وقت، بس انت عرفت أميره منين واذاي؟.
حسان: والله ياعمي، انا معاها في الكليه واكبر منها بسنه، فكنت بشوفها وهي قاعده مستنيه أخوها، فأُعجبت بيها، وكلمت أستاذ أحمد وأخدت منه الرقم، بس كدا.
خليل في حيره: ماشي، هو انت عارف أميره كويس وهي فيها ايه.
حسان: لا، بس سمعت انها مريضه شويه بس نتكلم لما نتقابل، حضرتك فاضي بكرا ان شاء الله؟
خليل: خلاص يابني ان شاء الله مستنيك بكرا بعد صلاه العشاء.
حسان: ان شاء الله، بس عايز العنوان.
خليل: اكيد.

أعطي خليل العنوان لحسان وقفلو الخط.

تاني يوم.....

حسان: السلام عليكم.
خليل: وعليكم السلام، اتفضل يابني نورت.
حسان: انا قلت اجي لوحدي الاول نشوف الدنيا والاخبار ونتكلم وان شاء الله نتفق واجيب اهلي بكرا ان شاء الله نقرأ الفاتحه.
خليل: ان شاء الله يابني، بس الاول كلمني علي نفسك.
حسان: أكيد ياعمي، انا حسان مُحسن، والدي السيد مُحسن عنده شركه حراسه أمنيه، والحمد لله ساعات بنزل اشتغل معاه، عندي بيت في مكان حلو، وعندي عربيه.
خليل: طيب وعيلتك؟.
حسان: ذي مقولت لحضرتك بابا عنده شركه حراسه، وماما ربه منزل عادي معاها بكالوريوس تجاره، عندي أخ وأختين.
خليل: ماشاء الله، يابني طيب انت تعرف حاله أميره؟.
حسان: سمعت انها مريضه بس معرفتش تفاصيل، بس مش يهمني، أنا أعُجبت بيها جدا ولو في علاج نعالجها.
خليل: بنتي مفيش علاج نفع معاها،هي ماشاء الله ذكيه جدا.
حسان: اومال ايه المشكله؟.
خليل: بنتي عندها توحد، وضمور بسيط في المخ.
حسان: لا اله الا الله.

خليل: كانت مولوده بخير وكل حاجه تمام، بس يشاء القدر ان يختبرنا في صبرنا وفجاءه تقع من طولها، ونوديها المستشفي، نكتشف انها عندها ضمور بسيط في المخ ولغبطات فيسولوجيه و نسبه الضمور هي اللي جبتلها التوحد فيما بعد، بس كدا ده بالمُختصر الشديد قصه بنتي أميره، لسه عايز تتقدملها؟.

حسان: مش هتقدملها بس، دانا هكمل معاها بقيت حياتي كلها ان شاء الله، وهعالجها ونعيش حياه كويسه سواء ان شاء الله.

خليل: طيب وأهلك هيقبلوا بالوضع ده؟

حسان: وليه لا، هما لما يشفوها هيحبوها اكيد ذي ماانا حبيتها.

خليل: ربنا يكتب اللي فيه الخير ان شاء الله.

حسان: طيب ياعمي استاذن انا بقا دلوقتي وأشوف حضرتك بكرا ان شاء الله في نفس المعاد انا واهلي.

خليل: تنورنا يابني.

في بيت حسان...

حسان: عاملين ايه يا حبايبي، عندي ليكم خبر بمليون جنيه.

مازن: هات المليون جنيه وخليلك الخبر، هههههه.

حسان: أسكت خالص مش عايز اسمع صوتك، هههههه.
مُحسن: خير يابني ايه الفرحه ديه مش تفرحنا معاك.

حسان: انا قررت اخيرا اسمع لرغبه أمي و أتجوز.
أم حسان: يانهار أبيض، الف الف مبروك، اخيرا هفرح بيك، واشوفك عريس، طيب هتتجوز مين؟ بنت خالتك شاديه؟ او...
حسان: بس بس انتي لسه هتكملي، هههه، لا واحده تانيه خالص من نوع جديد، جمال ايه، ورقه ايه، وكل حاجه حلوه.
مُحسن: ايه ده وكمان الواد واقع، هههه.
حسان: لا ومش كدا كمان.
أم حسان: في ايه كمان؟.
حسان: هنروح نقرأ الفاتحه بكرا ان شاء الله.
مُحسن: نعم، بكرا، اذاي؟؟
حسان: مانا اتكلمت مع باباها مش هينفع ارجع في كلمتي معاه.
أم حسان: بس يابني انت عملت كل حاجه بسرعه مش تقولنا علشان نستعد، طب أفرض أننا مش فاضيين، هنعمل ايه؟
حسان: أهو اللي حصل.
مُحسن: خلاص حصل خير، ياستي روحي استعدي بسرعه أحسن ما يغير رأيه.
أم حسان: حاضر.

اليوم التالي.....
الباب بيخبط في بيت خليل.....

مُحسن: السلام عليكم.
خليل: وعليكم السلام، اهلا اهلا شرفتونا، اتفضلوا، اتفضلوا.
ام أحمد: الدنيا كلها نورت، اتفضلوا.
ام حسان: بنورك يا حبيبتي.
مُحسن: طبعا انتم عارفين احنا جايين ليه، هههههه، بدون مقدمات كتير، احنا جايين نطلب أيد بنتك أميره لأبننا حسان.
خليل: طبعا، نتشرف بنسبكم، بس لازم نتكلم في حاجات مُهمه الاول.
مُحسن: أكيد، بس مش هنختلف علي حاجه.
خليل: لا فهمتني غلط، انتم لازم تشوفوا العروسه الاول.
مُحسن: أكيد هتبقا قمر، انا ابني أصلا بنتحايل عليه ان يتجوز وهو اللي بيرفض فيوم ما هيجي يقول انه هيتجوز، أكيد أنها جميله الجميلات.
خليل بنبره خوف علي بنته : أكيد، هاتي العروسه يأم أحمد.
أم أحمد: حاضر عيوني.

في غرفه أميره.....

أم أحمد: ايه يابنات ،لسه مش جهزت اذاي الناس برا وعايزين يشوفوها.
أسماء: أعمل ايه مش عايزه تلبس وعماله تسرح في شعرها، وبتحايل عليها بقالي كتير، وهي مش بترد.
أم أحمد: اسكتي طيب، أميره يالا نلبس الفستان الحلو ده رايك ايه.
أميره: لا، انتم جايبين ناس تأخذني من هنا علشان مش بتحبوني.
أم أحمد: مين قال كدا بس، احنا كلنا بنحبك، حتي حسان برا وبيقول عايز أشوف أميره دلوقتي، والا مش همشي.
أميره: بجد؟.
أم أحمد: اه هو انا هضحك عليكي، يالا قومي البسي ربنا يهديكي.
أميره: حاضر.

لبست فستان جميل جدا وخرجت ليهم بأدب وعيونها في الأرض، أنتم أكيد بتسالو اذاي دخلت الكليه وهي عندها توحد، عمر ماكان المرض حاجز بين تحقيق الطموح، بل كان دافع كبير، وهي كانت ذكيه جدا يعني عندها نقص في حاجه متعوضه بدالها الذكاء.

خرجت والأنظار عليها.....

أم حسان: ماشاء الله، ايه الحلاوه ديه، تعالي أقعدي جنبي هنا.
مُحسن: عرفت تنقي يابني، عامل ذي أبوك.

وكل اللي موجودين أُعجبوا بجمالها ورقتها بس لما كانو بيسألوها مكنتش بترد كانت باصه علي الأرض علطول وبترتعش، فمُعظم الموجدين أخدوا بالهم.

أم حسان: هي في حاجه ولا ايه؟
خليل: هو حسان مش قال لكم.
مُحسن باستغراب : قالنا علي ايه؟ مش فاهم.
خليل: ان أميره مُصابه بمرض التوحد.
مُحسن: نعم، لا مش قالنا حاجه ذي ديه اصلا، اذاي يخبي عننا حاجه ذي ديه؟
خليل: أسماء خدي أميره علي الاوضه بتاعتها.
حسان: أهدا بس كدا يا بابا، متكبرش الموضوع، انا قلت لما تشوفوها هتحبوها وكدا.
أم حسان: نحبها ماشي، بس كنت قولنا علي الأقل واحنا نقرر.
خليل: أنستونا وشرفتونا، معلشي كملوا المناقشه العائليه ديه في بيتكم، مش عاوز اسمع كلمه تانيه.

حسان: انا اسف ياعمي علي اللي حصل ده.
خليل: اتفضلوا.
مُحسن: كمان بيطردونا، ايه النسب ده؟ نسب يخلي الواحد يكسف.

وخرجوا وهما مضايقين وكسرين قلوب البيت.

في بيت حسان....

مُحسن: انت شكلك اتجننت رايح سايب كل بنات العالم وتُخطبلي ديه، انت مجنون ولايه؟.
حسان: مالها يعني، مهي ست البنات ديه كلهم.
مُحسن: والله انت بتستهبل وشكل دلعنا فيك هيقلب بشكل عكسي.
حسان: انا اخدت القرار مش هتجوز غيرها وده اخر كلام بالنسبالي، ولازم تتقبلوها ذي ما انا اتقبلتها لا وكمان لازم تفرحوا ليا.
أم حسان: حراام عليك اللي بتعملوه في نفسك ده، يبقا قدامك بنات الدنيا كلها وتروح تأخد ديه، حرااام عليك يابني.
حسان: ايه كل شويه ديه ديه مالها ديه، مش بشر ذيها ذينا بالعكس ماشاء الله تبارك الرحمن جميله جدا.

أم حسان: مش كل حاجه في الجمال.
حسان: دلوقتي مش كل حاجه الجمال فين زمان كنتي بتقولي ليا شوف ديه أجمل بنت مش هتلاقي في جمالها.
مُحسن: يابني احنا عايزين مصلحتك والله.
حسان: مصلحتي معاها أكيد.
أم حسان: لو مُصر عليها، حدد يوم ونروح نخطبهالك بس انا مش راضيه علي الجوازه ديه.
حسان: ليه طيب، مش هتكمل فرحتي غير بيكم انتم، وبجد انا حابب نكمل سواء لآخر العمر ان شاء الله.
مُحسن: أحنا نصحناك خلاص، وانت اللي هتشيل الهم لوحدك براحتك يابني.

في بيت أحمد وأميره....

خليل: مش أقادر استوعب اللي حصل، المفروض كان يعرف أهله كل حاجه، بدل الموقف الوحش ده.
أم أحمد: ايوا ده موقف لا اتمناها لألد أعدائي.
أحمد: انا غلطان اللي اديتله الرقم من الاول حقكم عليا.
خليل: هي أميره فين؟ وهل حست بحاجه؟
أسماء: في غرفتها بتقرأ كتاب، حضرتك عارف هي بتبقا في دنيا تانيه اصلا.

خليل: ربنا يصبرها ويقويها، بس الواد شكله بيحبها بجد.
أم أحمد: لو بيحبها بجد هيرجع تاني وتالت ورابع لحد ما يأخدها، بس السؤال هنا هل هنديه بنتنا بعد كل اللي حصل؟ هما اكيد هيعملوها كدا برضو لما تبقا عندهم.

قطع الكلام التليفون بيرن.....

خليل: ده حسان!!.
أم أحمد: طيب رد يالا شوفوه عايز ايه.
خليل: الو!
حسان: السلام عليكم، اهلا ياعمي.
خليل: وعليكم السلام، عايز ايه مش قفلنا الحوار.
حسان: حوار ايه اللي اتقفل، لا طبعا انا عايز بنت حضرتك وهعمل المُستحيل علشان أتجوزها، وبتصل بحضرتك علشان أعتذر علي اللي حصل النهارده، وعايز أحدد معاد تاني، علشان نقرأ الفاتحه ونحدد معاد الخطوبه.
خليل: هي مش لعبه يابني، ديه جوازه يعني عمر تاني خالص.
حسان: عارف ومش بلعب، وناوي بجديه، وان شاء الله تحدد يوم وأجي لحضرتك.
خليل: اتصل بكرا نكون فكرنا.
حسان: حاضر ياعمي اللي تشوفوه مناسب.

قفل الخط....

أم أحمد: ايه قالك ايه طمني.؟.
خليل: قالي نحدد يوم وقلتله هنفكر.
أم أحمد: طيب هتعمل ايه، ورايك ايه؟.
خليل: مش عارف، ربنا يحلها من عنده، بس هوافق وده الأغلب.

وخلص الموضوع وكل واحد قضي الليله.
اللي صاحي بقلب مجروح.
اللي عايش علي أمل محروق.
اللي مستنيه الموافقه بصبر كبير.
اللي مش حاسس باللي حواليه.

في الصباح.....

خليل: صباح الخير يا أولاد عاملين ايه؟ صباح الخير يا أميره عامله ايه؟
أسماء: انا كويسه، بس عندي درس وعايزه اتغدا برا بس عمري ما اقول اني عايزه فلوس، لازم تكون عندك نظر وتلاقي بنتك الغلبانه هتنزل وعايزه حاجه، فتديهالها علطول، هههههه.
أحمد: ماديه موت، هههههه، مش بتسيب أي فرصه أبدا.
أسماء: في أيه هو انا طلبت منك حاجه انا طلبت من بابا.

كله قاعد يضحك ....

خليل: مش هتبطلوا خناق ابدا، هههههه.
يقطع الكلام صوت أميره : انا كويسه.
خليل: طيب ياحبيبتي.
أم أحمد: يلا بقى تعالي ساعديني يا أسماء وشيلي معايا الأطباق.
أسماء: حاضر حاضر.

خلص الفطار وكل واحد راح علي شغله ومدرسته وجامعته.

في الجامعه.....

علاء: ايه عملت ايه امبارح؟.
حسان: ولا اي حاجه حصلت شده جامده ما بين العائيلتين ومشينا بعد الخناقه.
علاء: ليه كدا؟
حسان: اهو اللي حصل، اهي جات اهي.

حسان: اهلا عامل ايه يا أحمد؟.
أحمد: اهلا بيك، الحمد لله وانت؟.
حسان: بخير، مفيش أخبار؟.
أحمد: لا مفيش.
قطع الكلام صوت أميره: انت مشيت لما انا دخلت، مش كنت عايز اني اخرج، ليه مشيت لما انا دخلت.
حسان بخجل: لا طبعا انا مشيت علشان كان عندي شغل بس.
أحمد بإستغراب: أتكلمت معاك واو ديه أصلا كلامها قليل جدا.
حسان: إن شاء الله باباك يديني خبر حلو، ياريت تقوله بقا انها اتكلمت، هههههه.
أحمد: أكيد، طيب يالا روح بقا شوف وراك ايه علشان عايز أمشي.
حسان: اه طيب سلام.

وحسان وأحمد مشيوا.....

بليل.....

أحمد: شوفتوا اللي حصل النهارده، مش هتصدقوا.
خليل: ايه تاني اللي حصل؟!
أحمد: مش أميره كلمت حسان، هههه.

وحكي اللي حصل كله..

خليل بدهشه: بجد الكلام اللي انت قولته ده؟.
حسان: اه.
أم أحمد: انا مش مستوعبه اصلا، ديه مش بتتكلم معانا شخصيا.
خليل: ايوا بس انتي قولتلها ايه؟
أم أحمد: مقولتش حاجه يعني غير نفس الكلام اللي قلته هي لحسان، قلتلها علشان تطلع وتقابل الناس.
أحمد: هي بقا مسكت الكلمه وراحت قالتهاله، هههه، بجد فرحت فلو اتجوزته في أمل انها تتحسن ان شاء الله.
خليل: ان شاء الله، كدا انا عرفت هقوله ايه.

وفضلوا مستنيين التليفون يرن.....
رن التليفون.....

خليل: السلام عليكم، اذيك يابني عامله ايه؟.
حسان: وعليكم السلام، الحمد لله بخير، وهبقا بخير أكتر لما تقولي قرارك ايه.
خليل: أبشر، موافق بشكل مبدائي، ولكن لازم تعملوا شويه تحاليل وكدا.
حسان: تحاليل ليه، انا موافق حتي لو التحاليل قالت لا.
خليل: بس لازم.
حسان: اللي تشوفه ياعمي.
خليل: خلاص تعالي بكرا نقرأ الفاتحه ونشوف هنعمل ايه.
حسان: خلاص ان شاء الله.

قفلوا الخط.....

مُحسن: برضو عملت اللي في بالك.
حسان: عملت ايه بس يابابا، مش انت قلتلي انك هتسبني براحتي واللي يريحني، وانا راحتي معاها هي.
مُحسن: حاضر، هسكت خالص، والمعاد امته بقا ان شاء الله؟.
حسان: بكرا.
مُحسن: ماشي.

تاني يوم.....

خليل: اتفضلوا، شرفتونا.
مُحسن: يالا نقرأ الفاتحه علشان ورايا شغل..
أم أحمد: انتم لسه داخلين، استريحوا طيب
أم حسان: معلشي أصل احنا مستعجلين.
حسان وراسه احمرت من الخجل علي ما يفعله عائلته:
خلاص ياجماعه صلو علي النبي.

كله رد عليه افضل الصلاة والسلام.

خليل: المهم اتفضلو.
محدش اتكلم وقرأو الفاتحه وأهل حسان مشيوا وهو فضل قاعد.
خليل: ان شاء الله تفوت علينا بكرا، نعمل التحاليل.
حسان: مستعجل ليه كدا يا عمي؟
خليل: علشان تعرف انت داخل علي ايه بس.
حسان: علي كل خير ان شاء الله.

وروح بيتوا هو كمان ومحدش راضي يكلمه من أهله...

تاني يوم.....

حسان: السلام عليكم، الو ياعمي عامل ايه انا تحت اهو.
خليل: أنا وأميره وأمها نازلين ان شاء الله.
حسان: تمام.

في العربيه.....

حسان: هو حضرتك أمبارح مش رضيت اني أقعد مع أميره ليه؟
خليل: النهارده هتقعد براحتك بعد المشوار ده إن شاء الله.
حسان: إن شاء الله، عامله ايه يا أميره.
أميره: كويسه.
حسان: هفسحك النهارده ان شاء الله، موافقه.
أميره تبص لمامتها وأمها بتهز رسها بالموافقه.
أميره: ماشي.
خليل: هي كدا علطول يابني أكبر جمله قالتها كانت لما كُنتوا في الجامعه.
حسان: خير إن شاء الله.

في المستشفي.....

خليل: اذيك يادكتور ها طمني التحاليل كويسه؟
دكتور: طبعا انتم عارفين القضاء والقدر وكل حاجه مكتوبلنا من زمان صح؟
حسان: معلشي يا دكتور، قولنا علطول، مش قادرين للكلام الكثير ده.
دكتور: أصلا مرض بنتك حضرتك عارفه كويس عندها مشاكل فنسبه انها تخلف طبيعي صعب جدا، وكمان الجينات مختلفه ما بينهم متلغبطه اوي، فإحتمال انها تجيب طبيعي شبه مستحيل، بس طبعا مش مستحيل كله بإيد ربنا.
خليل: لا اله الا الله، راضيين بُحكمك يارب.
حسان: مش مستحيل يعني، يبقا في أمل.

كله بص ليه بصه إستغراب شديد.....

خليل: انت بتتكلم بجد ولا ايه؟
حسان: اه انا قلتلك هجوزها ولو فيها ايه؟
أم أحمد: انا سمعت ان الحب أعمي بس معرفش انه للدرجادي.
حسان: ايوا بالضبط هنحدد الخطوبه امته؟.
الدكتور: في حاجه كمان هي مينفعش تيجي بالعافيه في اي حاجه لازم براحه خالص علشان مش تتعب.
أم أحمد: تمام يادكتور.
خليل: يالا نتكلم في البيت ان شاء الله.

خدوا بعضهم وروحوا.....

أحمد: ها ايه الاخبار؟
خليل: أدعي لأختك كتير.
حسان: انا عايزه أقعد مع أميره شويه.
خليل: أكيد يابني.

حسان: عامله ايه يا أميره؟.
أميره: الحمد لله.
حسان: أنتي عايزه تكملي حياتك معايا.
أميره ودموع في عينيها : هسيب بابا وماما وأحمد وأسماء؟
حسان: لا لا طبعا مين قال كدا؟
أميره: أنت.
وقاعدت تعيط جامد.
حسان: لا أهدي طيب، أهدي طيب، محدش هيأخدك منهم أبدا، بس انا اللي هحبك وهفضل معاكي، يعني مش هتسبيهم، رايك ايه؟.
أميره بدأت تهدأ شويه وقالت: بجد؟
حسان: ايوا اكيد، رايك ايه؟
أميره: أشوف ماما؟
حسان: ماشي شوفيها طبعا.

راحت قامت وسابته فورا ودخلت علي مامتها بسرعه.

أميره: ماما هو بيقول هيفضل معايا هل أقول اه؟.
أم أحمد: اه عادي ياحبيبتي، قولي اه.
أميره: طيب هتسبوني؟
أم أحمد: لا ياحبيبتي مين قال كدا بس؟
أميره: ماشي.
خرجت أميره وراحت لحسان وقالتله: اه .

وخلص الكلام وخرجت العيله كلها وحددوا معاد الخطوبه... واتخطبوا وكل حاجه مشي عادي وحددوا معاد الفرح كمان..

في الصبح.....

مُحسن: برضو عملت اللي انت عاوزه.
حسان: معلشي يابابا، انا حبيتها خلاص وفرحنا النهارده
مُحسن: الف مبروك يابني.

وعدا الفرح علي خير بعد ما نظرات الناس كانت هتأكل أميره بعينها....

وروحوا علي بيتهم اللي هو أصلا بيت غريب علي أميره بس هو كان عامل حسابه وجابها كذا مره في البيت تتفرج عليه وتقعد فيه وكان بيقولها ده بيتك مش اللي هناك بيت بابا، ده بيتك، وكلهم كانوا بيكرروا الجمله كتير علشان تتعود عليه.

حسان كان عايز يأخد حقه في اليوم ده بس مكنش عارف يعمل ايه لانه كان بيفتكر كلام الدكتور دايما انها لازم مش تعمل حاجه غريبه عليها فجاءه علشان مش تتعب وهو أصلا كمان عامل حسابه ومخلي أهلها قريبين من البيت في اليوم ده علشان ميعرفش لما مش تلقيهم جنبها هتعمل ايه، وكما توقع...

أميره: هي ماما فين؟
حسان: هتيجي الصبح ان شاء الله، مش ده بيتك؟
أميره وعيونها مملؤه بالدموع : آه، بس انت قلت هتفضل هنا هيا وبابا وأخواتي.
حسان: أيوا، بس النهارده كان فرح أحلي البنات، مش أنتي شوفتيهم كانوا بيشتغلوا كتير أذاي النهارده.

بدأت تهدأ شويه....

أميره: اه شوفتهم.

حسان: طيب، هما راحوا علي بيتهم علشان يرتاحوا وهيجيوا بكرا الصبح ان شاء الله، بس متخفيش أنا هنا جنبك مش هسيبك أبدا.
أميره: ماشي.

استغل الفرصه وحط ايده علي كتفها، بس هي اتنفضت وقامت بعيد عنه...

حسان: في ايه؟
أميره: مفيش.
حسان: مش أنا جوزك وحبيبك ومش هسيبك وهفضل معاكي طول الوقت وطول العمر.
أميره: اه.
حسان: ليه، اتخضيتي طيب؟ ، متخفيش انا بس بحاول أطمنك، تعالي يالا أساعدك تقلعي الفستان، مش هو مضايقك؟.
أميره: ايوا جدا.

حسان بيعاملها بطريقه لطيفه اوى أكنها طفله، وهي بدأت تهدأ وقامت معاه، غيرت هدومها راحت نامت علي السرير راح نام جنبها وحط إيده عليها، بس المره ديه معملتش حاجه، فارتاح شويه وناموا هما الاتنين.

في الصباح...
رن جرس الباب....
أميره نومها خفيف جدا.....

فصحيت الأول وهو كان لسه نايم وهي مش عارفه تعمل ايه فلأول مره قررت انها تصحيه وهو برضو كان عامل نفسه نايم ومتفق مع أهلها انهم يحاولوا يخلوها تعتمد علي نفسها، فقعدوا يرنوا كتير وهو مش صحي فأميره قررت تشوف مين، فجات جنب الباب ولما سمعت صوت أهلها فتحت علطول، وحضنت مامتها جدا... وساعتها بقا هو قام وراح يستقبلهم...

أميره: انتي سبتيني لوحدي ليه؟
حسان وهو بيغمس لأم أحمد : مش قلتلك هيجيوا الصبح علشان كانوا تعبانين.
أم أحمد: ايوا ايوا كنا تعبانين جدا امبارح فروحنا نمنا، انتي كويسه؟
أميره: ايوا، حسان مش سابني ذيكم .
خليل: ايوا مهو مش هيسيبك خالص.

وخد خليل حسان علي جنب وأهل أميره قاعدوا يكلموا معاها..

خليل: ها يابني طمني، حصل ايه امبارح عيطت او حاجه؟، باين انها زعلانه مننا.
حسان: اه عيطت شويه، بس انا عرفت اتصرف، وقُلتلها أنكم تعبانين وكدا، وهي هديت شويه.
خليل: طيب خلي بالك منها وبراحه عليها، هي أول مره أصلا تبات برا البيت يعني ده في حد ذاته حاجه جديده عليها.
حسان: متقلقش ياعمي انا مش ضغط عليها خالص، انا خايف عليها يمكن أكثر منكم كمان.
خليل: ربنا يكرمك يابني ويسعدكم يارب.

وبعد كدا قاعدوا شويه.... وحطولهم الأكل وقاموا يمشوا.....

أميره: هتمشوا ليه؟
حسان: سبيهم مش كل واحد عنده بيت؟ يعني ينفع اي حد يجي يعيش مع باباكي ومامتك في بيتهم كدا ولا مينفعش.
أميره: مينفعش.
حسان: طيب مينفعش اهو هما برضو مينفعش يقعدوا هنا للن هما عندهم بيت، هل ينفع يسيبوا البيت لوحده، مش ممكن يتسرق مثلا؟
أميره: اه.

حسان: طيب شوفتي بقا، كدا هما يروحوا بيتهم، وانا هفضل معاكي هنا نلعب ونتفرج علي التلفزيون واوريكي الكتب اللي انا جبتهالك، انا عملتلك مكتبه كبيره، انتي عارفاها، جبتلك بقا كتب جديده هنشوفها سواء رايك ايه؟ وهما هيرجعوا تاني بكرا.
أميره: كتب جديده؟
حسان: اه.
أميره: ماشي، هما يروحوا، واحنا نقرأ كتب جديده.
حسان: اتفقنا.

مشيوا وروحوا وهما مرتاحين ومش خايفين علي بنتهم بعد ماشافوا انه اقنعها بسهوله.

أميره وهي بتشد حسان من إيده: يالا نقرأ الكتب الجديده.
حسان: لا.
أميره والدموع بتتجمع : انت ضحكت عليا.
لحقها حسان وقال: لا طبعا بس مش هنقرأ غير لما نأكل الأول، احنا هنقسم وقتنا، هنلعب شويه، وهنتفرج علي التلفيزيون شويه، ونقرأ شويه وكدا علشان نبقا فرحانين أكثر ونستفاد ونستمتع أكثر،أحسن من اننا نقرأ بس مش أنتي عايزه تجربي حاجات جديده؟رايك ايه؟
أميره: ايوا ماشي حاجه جديده حلوه.
حسان: نأكل بقا الأول انا عصافير بطني بتصوصو، مش أنتي برضو جعانه؟.
أميره: اه جدا.

حسان: طيب يالا بينا نأكل، عايزك تخلصي علي الأكل كله.
أميره: ايوا انا هخلص عليه كله.
حسان فرح اووي انها بدأت تهزر معاه.

وقعدوا يأكلو ومره هو يأكلها وهي تأكل لوحده ومره يقولها كدا طب زعلان ويخليها تأكله وهكذا وخلصوا أكل راح واخدها في حضنوا وقاعدوا يقرأو في الكُتب وبعديها قاعدوا يلعبوا العاب هو عرف انها بتحبها فجابها و اتفرجوا علي برامج هي بتحبها واللي كان بيشد انتباه حسان انها متعمقه جدا في البرامج والالعاب وكلها برامج ذكاء لدرجه انه في حاجات هو معرفش يحلها هي حليتها بسهوله جدا واتعلق بيها اكتر واكتر.

وخلص اليوم...

تاني يوم.....

نفس الكلام اللي حصل الباب رن جامد، بس المره ديه أميره قامت علطول وشافت مين وسمعت صوتهم فتحت علطول، وهو مكنش صحي المره ديه بجد، هههههه، قاعدت مع أهلها هي بقا....

أم أحمد: ها يا أميره، عامله ايه؟
أميره:كويسه.
أم أحمد: مبسوطه؟
أميره: اه جدا.
خليل: بجد طيب مبسوطه ليه؟
أميره: حسان كويس، اتفرجنا علي التلفزيون وقرأنا كتب ولعبنا سواء.

الكل اتصدم وهي عماله بتحكي ايوا هي بتحكي بطريقه غريبه شويه بس هي مكنتش بتتكلم أصلا كتير كانوا بيسحبوا الكلمه منها بالعافيه.

خليل: طيب فين حسان.
أميره: نايم.
أم أحمد: كنا عايزين نسلم عليه، صحيه كدا.
أميره: حاضر.

راحت أميره تصحي حسان، وهو قام...

حسان: في حاجه يا أميرتي؟
أميره: اسمي أميره.
حسان: ايوا عارف بس ده دلع يعني أسمك بشكل حلو، مش انتي بتحبي الأميرات؟.
أميره: ايوا.

حسان: علشان كدا قلتلك يا أميرتي، المهم عايزه حاجه أقوم أعملهالك.
أميره: لا.
حسان: خايفه تقعدي لوحدك؟.
أميره: لا.
حسان: اومال مالك؟
أميره: مليش ماما وبابا قالوا ان انا أصحيك.
حسان: هما برا، مش تقوليلي.
أميره: انا قلت اهو.
حسان: ماشي يا أميرتي، يالا نخرج؟.
أميره: يالا.

حسان: السلام عليكم، اهلا وسهلا بيكم، عاملين ايه؟
خليل: وعليكم السلام، اهلا يابني عامل ايه؟ واخبار الدنيا ايه؟
حسان: الحمد لله ياعمي بخير.
أم أحمد: اوعا تكون أميره زعلتك.
حسان: لا طبعا ، دانا فرحان جدا، وأميره كمان فرحانه صح يا أميره ولا ايه؟.
أميره: ايوا مبسوطه جدا، ويالا روحوا بيتكم.
أم أحمد بضحكه خفيفه : ايه ده يا أميره، مش عايزانا خالص كدا.
أميره: لا عاوزاكوا، بس عايزه أقرأ في كتاب جديد.

وهما بيتكلموا فجاءه جرس الباب بيرن جريت أميره علي الباب بس سمعت أصوات غريبه، فرجعت لوراء، فجيه حسان وفتح الباب، طلعوا اهله جايين اول مره بعد يوم كامل من جوازه حتى مش بركوله في الصباحيه ولا اي حاجه.

حسان بفرحه كبيره: اهلا اهلا اتفضلوا نورتونى.
مُحسن بحزن : بنورك.
حسان: انا قلت برضو انكم مش هتكسفوني وتزعلوني.
أم حسان: ايوا احنا مش نقدر علي زعلك بس انت تقدر عادي.
مازن: ايه ياجماعه صلو علي النبي كدا أحنا جايين نبارك، مش نقلب في اللي فات، اومال عروستنا فين؟
حسان: اتفضلوا مينفعش تقفوا هنا كدا.
خليل: طيب نستئاذن احنا بقا.
مُحسن بنوع من السخريه : ايه ده هو انتم هنا اهلا بيكوا.
خليل: اهلا، هنمشي احنا يابني لو عوزت حاجه ابقي كلمنا.
حسان: ليه طيب ياعمي خليكم قاعدين، لسه مشربتوش حاجه.
خليل وهو بيغمز لحسان:لا لا هنمشي احنا بقا سلام.
حسان: ماشي اللي يريحك ياعمي.

ومشيوا أهل أميره.....

أم حسان: اهلا يابنتي عامله ايه؟
أميره: كويسه.
خليل بتريقه : ده اللي شاطره فيه.
حسان: تحبوا تشربوا ايه؟
أم حسان: هو انت اللي هتجيب كمان، ياخساره شبابك يابني، ياخساره.
حسان عمل اكنه مش سامع حاجه: ايوا حاضر هعملكم كوبيتين عصير ايه حكايه.

وجاب العصير وقعدوا....

أم حسان: ايه اخبارك ايه في الجوازه ديه؟ مرتاح؟
حسان: اه جدا ومبسوط كمان.
أم حسان: وهي؟
حسان: أساليها بنفسك.
أم حسان: ها يا عروسه عامله ايه مبسوطه؟
أميره: اه جدا.
حسان: شوفتي.
أم حسان: طيب يا ابني احنا كنا عايزين نطمن عليك وخلاص كده هنمشي احنا ونسيبك انت وعروستك براحتك.
حسان: ليه كده ما تخليكم قاعدين شويه انتم وحشتوني ومش سالتوا عليا خالص، ده انا حتى كنت زعلان منكم بس دلوقتي خلاص، شكرا ليكم اللي انتم جيتم وسالتم عليا.

أم حسان: ليه كده يا ابني، دلوقتي بقيت بتشكرنا، احنا اللي هنفضل زعلانين منك على اللي انت عملته في نفسك.
حسان : تاني مش هنخلص عملت ايه يعني في نفسي ما انا كويسه اهو، وفرحان ومبسوط كمان، هو انتم مش عايزين تشوفوني مبسوط ولا ايه، والله كويسه جدا و بتحبني و بدأنا نتعود على بعض كمان.
خليل: تتعودوا على بعض لسه؟، طيب مش عارف الصراحه اقول لك ايه ربنا يهديك.
مازن: خلاص يا جماعه بقى خلي كل واحد يعمل اللي هو عايزه وهو مبسوط ده اهم حاجه عندنا اللي احنا نشوفه دايما مبسوط ومرتاح في حياته.
حسان: تسلم يا اخويا .
خليل: صح عندك حق اهم حاجه اللي هو مبسوط يلا بقى مش عايزين نتقل عليك، هنمشي احنا نفوت عليك بعدين.
حسان: طيب اللي يريحكم انا مبسوط جدا اني شفتكم.
أم حسان: اكيد مش هنسيبك يا ابني لوحدك اعرف دايما ان احنا هنقف جنبك على طول وهندعمك، بس هو مجرد خوف مش أكثر.
حسان: عارف والله، بس صدقيني انا مبسوط.

خلاص مشيوا كلهم...

أميره: هنأكل، وبعدين كتب؟ صح؟.
حسان مع ابتسامه خفيفه: هنأكل ونشوف هنعمل ايه، اتفقنا؟.
أميره: ماشي.

وكلوا وخلصوا أكل...

حسان: ايه رايك نجرب حاجه جديده النهارده؟ ونتعلم حاجه جميله؟.
أميره : ماشي، وبعديها نقرأ كُتب.
حسان: ايوه وبعديها هنقرأ كُتب.
أميره: موافقه، هنتعلم ايه؟
حسان: هقولك.

وقعد حسان يعلم في أميره ازاي تكلم الناس وتسالهم عن طلباتهم وتقدملهم الحاجه كمان، لانه اتضايق جدا من تريقه اهله على أميره، فحب انه يعلمها كل حاجه عن التقديم، وازاي هي تبقى مُضيفه كويسه للضيوف اللي هتيجي، وازاي تقدم لهم الحاجه وكل حاجه تخص المجال ده، وهي بردو كانت فرحانه جدا؛ لأنها بتعمل حاجه جديده وكانت بتتعلم بسرعه وطبعا عشان هي ذكيه فده ساعدها جدا في التعلم بسرعه.

وطبعا اتفاجئوا اهل أميره جدا على التطور الأميره بقت فيه، هي اللي قدمت لهم الحاجه، وكمان سالتهم هم عايزين ايه، وحاجات تانيه كتير، كان كل يوم تقريبا بيعلمها حاجه جديده، بس طبعا واجهته مشاكل؛ انه عايز ينزل الشغل بعد ما الاجازه خلصت هيعمل ايه؟.

حسان: صباح الخير يا أميره، عامله ايه النهارده؟.
أميره: الحمد لله كويسه.
حسان: مش هقول لك .
أميره: مش هتقول ايه؟
حسان: مش الشغل اتصلوا بيا، وقالولي لازم تنزل بسرعه مش عارف،اعمل ايه دلوقتي؟.
أميره: استنى البس وانزل معاك نروح الشغل .
حسان: مش ينفع هما قالولي لازم اجي لوحدي،علشان الشغل صعب جدا، بس اوعدك وانا راجع هجبلك حاجه حلوه معايا ماشي.
أميره وهي بتعيط : هتسبني لوحدي.

وكان اول مره يسيبها من ساعت ما اتجوزوا وهي اتعلقت فيه جامد..

حسان: لا مش هسيبك لوحدك اكيد، مامتك هتيجي تقعد معاكي شويه، عقبال ما انا ارجع رايك ايه؟ حتى تعرفي تتفرجي براحتك وتلعبي وتقرأي موافقه؟
أميره: لا مش عايزه، انا عايزه أقعد معاك.
حسان: طيب لو قولتلك اني هجبلك حاجه حلوه معايا وكُتب جديده خالص، هتقولي ايه؟
أميره: لا برضو.
حسان: طيب، انتى دلوقتي لو روحتى معايا الشغل، والشغل صعب قوي، فانا مش هعرف اركز في الشغل، وهاركز معاكي انتي علشان انا خايف عليك، فكده مش هعرف اشتغل كويس والمدير هيزعقلي جامد، يرضيكي ان المدير يزعقلي، لو عايزه المدير يزعقلي تعالي معايا، ولو ما نزلتش هيزعقلي بردو، فايه الحل؟ انك تقعدي مع مامتك شويه، لحد ما اجي ولما اجي اكون جبتلك حاجه حلوه وكمان كُتب جديده.
أميره هديت شويه: هيزعقلك جامد؟.
حسان: اه جدا.
أميره: خلاص مش هروح معاك، بس ماما هتيجي امته؟.
حسان: حالا..

رن الجرس....

حسان: شوفتي اهي ماما جات.

فتحوا الباب.....

أم أحمد: السلام عليكم، عاملين ايه يا اولاد؟
حسان: الحمد لله كويسين وحضرتك عامله ايه؟
أم أحمد: الحمد لله يابني بخير، وانتي ياأميره، عامله ايه؟.
أميره بحزن: الحمد لله.
أم أحمد: مالك كدا زعلانه ليه؟.
حسان بيغمز لأم أحمد وبيقولها بينهم وبين بعض: علشان انا هسيبها.
أمها طبعا فرحت ان بنتها اتعودت عليه كدا.
أم أحمد: يالا علشان النهارده هنعمل حاجه جديده وحلوه سواء، بس سر مابينا، هههههه.
أميره: بجد؟
أم أحمد: اه.

حسان مشي وأميره ودعته وهي مش قادره تبعد عنه خالص، وهو كمان مش عايز يسيبها بس للاسف هو شغال مع باباه في الشركه بعد ما اتخرج وباباه مش حابب الجوازه ديه اصلا فبيتلكك، علشان كدا حسان مش حابب انه يديله اي فرصه.

أم أحمد: رايك ايه هقولك فكره جميله، تسمعي؟.
أميره بحزن: ماشي.
أم احمد: لا كده مش هينفع، ده حتى الموضوع مُفأجاه لحسان، فلازم نكون مبسوطين واحنا بنعمله، هتسمعي؟.
تغيرت ملامح أميره: وقالت اه، ايه المفاجاه؟.
أم أحمد: مش بابا لما بيجي من الشغل بكون مجهزه الأكل اللي بيحبه، ايه رايك اني اعلمك واساعدك وتعملي أكل لحسان وتفاجئيه النهارده.
اتحمست أميره جدا: موافقه.
أم أحمد: يالا بينا.

وأميره ومامتها قعدوا يحضروا الاكل مع بعض وأميره كانت مبسوطه قوي، انها بتعمل مفأجاه لحسان ومامتها عرفت تخليها مشغوله ومبسوطه، لحد ما حسان ما يرجع وبعد كده خلصوا، وقعدوا مع بعض شويه..
حسان رجع...
ما قدرتش تمسك نفسها وجريت عليه بسرعه وتعلقت في رقبته، مامتها استغربت جدا، وهو ذات نفسه استغرب، فحضنها.
وقال: ايه بقاعملتوا ايه في غيابي؟
أميره: عملت مفأجاه ليك .
حسان: بجد مفأجاه ايه عملتيلي ايه ؟
أم أحمد: أميره طبختلك النهارده.
حسان والدهشه والفرحه علي وشه : بجد.
أميره: اه، الأكل اللي بتحبه.

وحطوا الأكل....

حسان: الله الله ماشاء الله ايه الأكل الحلو ده.
أميره: جميل.
حسان: أكيد مش انتي اللي عاملاه، أكيد حلو.
أميره: اه ان اللي عملاه.
حسان: لا أقصد انه جميل علشان من تحت إيدك.
أميره: شكرا.

وعدا اليوم....

ومرت الأيام وكل يوم أميره بتقرب من حسان أكتر وأكتر، واخيرا جيه اليوم اللي حسان كان مستنيه، وعدت ايام وشهور و ضج الفرحه المكان كله.....

حسان: الو! يابابا، مفيش مبروك ولا ايه.
مُحسن: مبروك، بس علي ايه؟
حسان: أميره حامل يابابا، أميره حامل.
مُحسن بصدمه وفرحه في نفس الوقت: بجد ولا بتهزر؟.
حسان: هو في هزار في الكلام ده، هتبقا جد يابابا هتبقا جدو، اديني ماما، علشان هقولها انها هتبقا أحلي تاتا في الدنيا.
مُحسن بفرحه كبيره: الف الف مبروك يابني، الف مبروك، خد امك معاك اهي...
أم حسان: في ايه؟

مُحسن: خدي ردي علي ابنك وانتي تعرفي.
أم حسان: الو! يابني في ايه، أبوك بيتنطط من الفرحه كدا ليه، هههههه.
حسان: أميره حامل يا أمي، أميره حامل، هبقا أب ياماما وانتي هتبقي أحلي تاتا في الدنيا.
أم حسان بفرحه كبيره: بجد الف الف الف مبروك يابني والله انا فرحت جدا، احنا جاييينلك حالا، مسافه السكه بس.
حسان: اه تعالو بسرعه..

قفل الخط مع أهله، وراح يكلم أهل أميره....

خليل: ألو! اذيك يابني عامل ايه؟
حسان بفرحه كبيره : الحمد لله بأفضل حال، وأحلي حال وفي كل الأحوال، مش تقولي مبروك ولا ايه؟
خليل: الف مبروك، بس علي ايه؟
حسان: هتبقا جدو قريبا يا جدو خليل.
خليل ودقات قلبه بتزيد بسرعه: بتقول ايه، عيد تاني كدا.
حسان: هتبقا جدو عما قريب، أميره حامل.
خليل رمي التليفون من إيده وقعد يرقص ويصرخ ويقول هبقا جد هبقا جد.
أم أحمد : فايه يا حج؟
خليل: هبقا جد انا هبقا جد.
أم أحمد: بتقول ايه؟
خليل: ايوا ذي مانتي سامعه كدا بالضبط.
أم أحمد مش مصدقه : وانت بقى عرفت منين؟

خليل: ايوه صح، يا لهوي ده انا نسيت الموبايل، وحسان زمانه دلوقتي بيتكلم مع نفسه.
حسان: الو! الو! في حد هنا ؟.
أم أحمد: الو! يا ابني معلش حماك ساب التليفون هو اللي بيقوله ده حقيقي ولا ايه؟ هي اميره حامل؟.
حسان: ايوه حقيقي ايوه حقيقي، انا فرحان جدا جدا جدا.
أم أحمد بفرحه كبيره: الف الف الف مبروك يا ابني انت بتتكلم بجد؟.
حسان: ايوا والله.

وعيطت من كتر الفرحه ان بنتها حامل وفي نفس الوقت خوف كبيره تملكها حين إذا، ماذا سوف يحدث؟...
يُقطع تفكيرها صوت حسان.

حسان: هستناكوا النهارده ان شاء الله.
أم أحمد: مسافه الطريق يا بني هنكون عندك.

قفلوا الخط وكله نزل من بيته ورايح لبيت حسان.
حسان بقا شال أميره وعمال يلف بيها وقعد معاها يكررها انها هتبقا أم كذا مره وقعد يعلمها لو حد قالها الف مبروك تقوله ايه وهكذا..

وصلوا اهل الاتنين، وتقريبا ديه أول مره يتجمعوا فيها وكانت الفرحه في البيت كله وكلهم بيبركولهم وهي بترد عليهم عادي وكلهم كانو مبسوطين جدا وكلهم اهتموا بيها جامد جدا في فتره الحمل ومكنتش محتاجه حاجه خالص وظروفها صعبه شويتين فكانوا مهتمين بيها قوي...

وعدت ال9 شهور علي خير كاملين والحمد لله، وجالها الطلق علي غفله....

فجريوا علي المستشفي بسرعه وحالتها كانت صعبه جدا جدا...

قدام غرفه العمليات.....

حسان: طمني يادكتور.
الدكتور: حالتها صعبه جدا جدا، ادعولها، احنا عملنا اللي علينا والباقي علي ربنا.
كل االلي موجودين اتقبض قلبهم بشده، وقعدوا يدعوا انها تعدي علي خير.

ولكنه القدر، يسمعوا صوت صريخ طفل عالي خارج غرفه العمليات، وهذا الصوت الذي يجلب الفرحه في قلوب الجميع، انهم سمعوا صوت أبنهم من جوا، ولكن ليس كل الأقدار سعيده، بل توجد أقدار سئ ويخرج الدكتور من غرفه العمليات و المُمرضه تحمل الطفل وبتجري بسرعه ناحية الحضانه.

الدكتور: طبعا انتم مؤمنين بالقضاء والقدر، وذي ماربنا اعطائكم روح أخد روح فهو اللي بيدي وهو اللي بيأخد وكلنا أمانات وفي وقت أننا نسلم الأمانه ديه.

كلمات كالصاعقه تنزل علي الجميع....

حسان: قصدك ايه دكتور؟ هي أميره كويسه؟
الدكتور: لقد سلمت الامانه الى خالقها إن لله وإن إليه راجعون شد حيلكم، مستحملتش العمليه، وأنتقلت الي رحمه الله تعالي..

كلماتِ كالصاعقه، تَهز الأبدان.
كلماتِ كالبُركان، تحرق أيٌ كان.
صوت تكسير القلوب، وصل الي أبعد مكان.
عجز اللسان عن النطق بالكلام.
وأي كلام هذا يُعبر عن تلك المأساه.
ومن ذا الذي يعوض الرضيع عن حنان الأم.

توقفت كلماتي في ذلك الزمان.

الكل مُشتت، والدموع في كل مكان ويقطع ذلك الحُزن صوت نفس الدكتور....

الدكتور: انا اسف، انا عارف ان الوقت مش مناسب خالص، بس لازم تعرفوا ان بنتكم حالتها صعبه جدا ولازم تفضل في الحضانه فتره ودورو ليها علي مُرضعه لانها هتحتاجها كتير، وبعد ما تتحسن في الحضانه، هنحتاج نعملها بعض التحاليل الازمه، شدوا حيلكم، ان الله يحب الصابرين.
حسان بصوت مكسور ودموع بتنزل ذي البحر: ونعم بلله.

ومرت الأيام ومحدش عارف يتخطأ الازمه ديه، حتى البنوته اللي المفروض تصبرهم لسه في الحضانه بقالها شهر ومحدش عارف مصيرها ايه.

مازن: قوم يا اخويا انت بقالك هنا بقالك شهر حتى مروحتش خالص، فين أخويا النضيف بقا اللي كان بيستحمه يوميا، متقلقش هتطلع وتبقا قمر ان شاء الله، انت سميتها أفنان، اذاي مش هتبقا كويسه، قوم بس روح انت وانا هقعد هنا مكانك.

حسان :
"أنا بيتي بقا فاضي
مليان بذكريات الماضي
هروح اتعذب وأفضل اعاني
مش هقدر أدخله وأعمل ناسي
مش هعرف أكمل من غيرها
مش هعرف أعيش فيه من تاني".
مازن: متعملش في روحك كدا، ده قدر ومكتوب.
حسان : صدقني مش قادر.
مازن: طيب والبت اللي جوه ديه ذنبها ايه فوق كدا لبنتك ولنفسك، محدش قالك انساها، بس حافظ علي ليك منها، أفنان أخر ذكري ليك، هي بنتك وبنتها، ماتت لأجلها، لازم تقدر ده وتحاول تعوض البنت عن حنان الأم مش تقعد تعيط ومايبقاش ليك لازمه.

كلمات صعبه من مازن، بس لازم كان يقولها علشان يفوق أخوه من اللي هو فيه، وفعلا...

حسان: فعلا، لازم أكرمها في بنتها، ولازم أكون مستعد لإستقبلها.
مازن: ايوا كدا، هو ده اخويا اللي اعرفه، روح بقا كل أي لقمه كدا تسندك وغير هدومك، وانا هنا لحد ما ترجع إن شاء الله.
حسان: حاضر.

فاق حسان من الدوامه اللي كان فيها وقام.....

عدت الايام..... وبعد 3 شهور خرجت أفنان من الحضانه، وطول فتره الحضانه جابولها مُرضعه ترضعها بداخل الحضانه، وخدها وكانت الدنيا مش سيعاه من الفرحه، وراحوا عملولها التحاليل بس كدا كدا كان باين انها مش طبيعيه لان رجليها مكنوش بيتحركوا خالص، بس هما كانو بيكدبوا نفسهم بيدوروا في أزمتهم علي حاجه تفرحهم، ولكن الأقدار هي التي تتحكم في الإنسان، ويشاء القدر أن تكون الفتاه عندها ضمور في المخ ذي مامتها ولكن بشكل مختلفه.

الدكتور: حاله بنتكم غريبه.
حسان: خير طمني عليها، مالها؟
الدكتور: عندها جزء في المخ مضمور بس ضمور جزئى فقط الحمد لله.
حسان: ممكن توضح كلامك يا دكتور أكتر.
الدكتور: بنتك هتعيش حياه طبيعيه تمام بدون أي مشاكل بالعكس أحنا قيسنا نسبه الذكاء عندها ولقيناها عاليه جدا جدا.
حسان: طيب كلام جميل ما شاء الله، في أيه بقا؟.
الدكتور: مش هتمشي ابدا غير بقضاء ربنا طبعا، إن الله علي كل شئ قدير.

صدمه حسان بس مكنتش كبيره لانه كان متوقع حاجه ذي كدا أصلا، بل بالعكس كان متوقع حاجه أسوء علشان المده الطويله جدا اللي قعدتها في الحضانه.

حسان: تمام يا دكتور، شكرا ليك.

خرج وهو شايل بنته علي أيديه وبيقول ليا هدف أعيش علشانه، أنتي اللي ليا في العالم ده.

هعيش علشان أربيكي
انتي اللي ليا ونور عنيا
مليش بعدك حد في الدنيا
هنساعد بعض شويه شويه

وروح وهو حزين وقلبه شبه بيموت بيصبر نفسه بكلمه ان المؤمن دايما متصاب علشان ربنا يحدد المؤمن القوي والمؤمن الضعيف، بس مش روح علي بيته، هو روح علي بيت أهله علشان يسندوه ويقفوا جنبه، وكانت النتيجه عاكسيه.

حسان: انا هقعد معاكو يومين ثلاثه كدا.
مُحسن: بيتك يابني ومكانك.
مازن: هات القمر ديه العب معاها حبيبت قلب عمها.
أم حسان بأستهزاء : قمر ايه بقا.
مازن: بس ياماما.

أم حسان: في ايه هو انا بقول حاجه غلط؟ مش انا اللي قعدت انصحه كتير واقوله بلاش الجوازه دي مش هيجي منها غير المصايب وقعدت اقول له بلاش، والدكتور قاله بلاش، ده حتى اهلها قالولو بلاش، وهو طنش كل ده وعمل اللي في دماغه وفي الاخر يجيبلنا حفيده معاقه.

مُحسن: ايه اللي انتي بتقوليه ده؟ حاسبي على كلامك مش كده، راعي ابنك، ده انتي المفروض امه يعني عندك قلب بيحس بوجعه، بس شكلي انت ما عندكيش حاجه خالص.

أم حسان: ما هو انا زعلانه عليه، ما هو علشان انا أم لازم احس بيه ومش قادره اشوفه بيتعذب للدرجه دي،و مش عارفه اعمل له ايه.

مُحسن: تساندیه وتقفي جنبه، مش تقوليله الكلام ده .

حسان خد بنته من أخوه مازن وخرج ومازن قاعد يندە عليه كتير ومش سمع كلام حد الكل ندە عليه وهو مردش علي حد خد بنته ومشي، راح بيته.

وقاعد يتكلم مع بنته: متزعليش يا أميرتي، مامتك كانت بتحب أندهلها بأميرتي كانت علطول بتسبني أندهلها بيه، متزعليش تاتا طيوبه مكنش قصدها كل ده هي زعلانه بس علينا احنا الاتنين علشان الظروف اللي مرينا بيها ديه.

راح بيته وكانت ستها أم أحمد بتفوت عليهم يوميا بتجيب طلبتهم وبتساعده في البيت وقالتله كتير تساعده ويجي يقعد عندهم يومين وهو كان بيرفض علشان مش عاوز يتعبهم وبمختصر الكلام إكراماً لأهله، لانه راح عندهم الأول، ومشي فالناس هتقول ايه عليهم، طردوا أبنهم وراح قاعد عند حماته السابقه كان موقف وحش فكان هو ده الحل الوحيد.

وفضل الكلام ده واللي كان مصبره علي كل ده أفنان وأم أحمد، كانت بتيجي كل يوم ولو عايز ينزل بتقعد معاها هي وأسماء لحد ما يروح ويرجع ويستلمها أكنها ورديه هههههه، بس البنت كان دمها شربات ماشاء الله، كان كل محد يلعب معاها تكركر، وكانت حاجه كدا في اللذيذه.

عدت الأيام والبنت كملت سنه كامله.

عملها حفله صغيره كدا وعزم عيلته وعيله أميره وأحتفلوا بيها وكان حاطط صوره أميره معاهم ، عمره ما نساها كان بيقعد يوميا في غرفت بنته اللي هي كانت عاملاها معاه برضو مش أووي بس هو كان بيخليها تساعده فأي حاجه، وبيقعد بالساعات يحكيلها عن مامتها، الوقت اللي قضائه معاها مكنش كبير للدرجه يعني، بس بيحمل جواه حاجات حلوه كتير.

بقا يسيب أم أحمد مع أفنان وينزل الشغل..

لحد ما في يوم من الأيام.. تعبت خالص أم أحمد ومعرفتش تيجي وكانت تعبانه اوي لمده كذا يوم وطبعا مش هيبعتوا أسماء تقعد هما بعتوها جبتلهم الحاجه اللي ناقصاهم بس كلام الناس كتير.

المهم.....
خبط الباب...

علاء: السلام عليكم، اذيك ياباشا فينك؟ يومين كاملين تختفي كدا، محدش يسمعلك نفس.
حسان: وعليكم السلام، خش ياعلاء، خش.
علاء: للدرجه ديه، بقيت مامي أووي، هههههه.
حسان: بدأنا استلطاف، ناولني البامبرز من جنبك يا علاء انجز.
علاء بهزار : علي أخر الزمن علاء شادي يجيب البامبرز ولمين لحسان مُحسن، هههه.
حسان: انجز.
علاء: اتفضل، هي ستها فين.
حسان: تعبانه شويه فعلشان كدا مش قدرت تيجي النهارده.
علاء: علشان كدا، طيب ما شاء الله البنت كبرت وتقريبا عندها سنه ونص، وكل ما تكبر كل ما وضعها هيكبر.
حسان وهو عامل نفسه غبي: وضح كلامك.

علاء: من الآخر كدا، ستها كبرت وتعبت، بالعكس لما تكبر البنت أكتر هيبقا صعب جدا جدا انها تكمل حياتها طبيعي ، واذاي ستها هتقدر تشيلها وتحطها وانت مش موجود هيبقا صعب جدا جدا.

حسان بحزن كبير: للأسف عندك حق.

علاء: يبقا ايه الحل بقا يا ذكي.

حسان وهو بيعمل نفسه غبي للمره التانيه: ايه الحل؟

علاء وهو عارف انه بيستهبل: انك تتجوز تاني، تشوف حد كويس كدا، يكمل معاك بقيت حياتك، انت وهي، ويساعدك وتساعده، رايك ايه؟.

حسان: طب اذاي فهمني كدا، صدقني مش هقدر.

علاء: حاول علشان بنتك، صدقني هتفرق معاك جامد، وكمان ترضي أُمك.

حسان بحزن كبير : انت عندك حق هحاول.

علاء: خير إن شاء الله.

وهما بيتكلموا رن تليفون حسان....

حسان: السلام عليكم، اذيك يادينا عامله ايه؟

دينا: وعليكم السلام، الحمد لله، انت عامل ايه واذي الاميره بتاعتنا، عامله ايه؟

حسان: والله الحمد لله كويسه.

دينا: انت مروحتش الشغل النهارده ولا ايه؟.

حسان: لا مروحتش.

دينا: ليه كدا؟

حسان: ست أفنان تعبانه فمجتش تاخد بالها من أفنان فقعدت معاها.
دينا: اه علشان كدا، طيب لو عوزت اي حاجه في اي وقت كلمني متتكسفش.
حسان: أكيد.
دينا: طيب سلام، هكلمك أطمن عليكم بليل إن شاء الله.
حسان: اوك يادينا تسلمي.

وقفلو الخط...

علاء: ديه دينا نفسها؟.
حسان:اه، والله جدعه جدا، من ساعه اللي حصل وموت أميره، وهي مسبتنيش علطول بتكلمني في التليفون وبتصل علينا انا وأفنان، ديه كمان بتسأل علي عيله أميره.
علاء بضحكه خبيثه علشان يوقعه : ماشاء الله، ديه شكلها جدعه بقا.
حسان: اوي اوي.
علاء: طيب فكر بقا في اللي انا قلته وشوف هتعمل ايه...
حسان فاهم علاء قصده ايه : ماشي، ماشي.

خرج حسان وخد أفنان وراحوا يسألوا علي أم أحمد ويطمنوا عليها....

حسان: السلام عليكم، اذيكم عاملين ايه؟
أسماء: قبل ما تكمل كلامك، هات البت ديه حبيبت قلب خالتها، يالا بقا أمشي أنا.

وأسماء خدت أفنان جري وقعدت تلعب معاها.

خليل بضحك: وعليكم السلام، يابني معلشي بقا المفروض انك اتعودت عليها.
حسان: أكيد، هههههه، طمنيني عليكي ياأمي، عامله ايه دلوقتي؟، قلنا انا وأفنان نيجي نسلم عليكي، هههه.
أم أحمد: نورت يابني، معلشي والله تعبت ومعرفتش أجيلك خالص، وغبت من الشغل.

حسان وعيونه مدمعه جامد ووشه أحمر ومكسوف : عادي ولا يهمك يا أمي أهم حاجه صحتك انتي، بس انا جاي كمان علشان أخد رايكم في حاجه كدا.
أم أحمد وهي بتعيط: موافقه يابني، احنا مس هنبقا انانين، ومش هنقولك هنقدر ونشيلك هم كامل لوحدك، انا فهمت من دخلتك ديه، انت عايز تتجوز تاني؟ صح؟، عادي ده حقك الشرعي، تتجوز وتعيش حياتك، أحنا أصلا كنا بنتكلم في الموضوع ده من يومين، اني كبرت وتعبت والنهارده وقعت من طولي، تبقا مصيبه لو سبتني مع أفنان لوحدنا ووقعت علي الأرض، هيبقا خطر جدا علي البت.
خليل ماسك نفسه بالعافيه: ايوا يابني مصلحتك ومصلحه أفنان أهم دلوقتي.
حسان: بجد مش عارف أقول ايه، انتم بجد أهلي، وأكيد بيتي مفتوح ليكم دايما وكمان هجبهالكم تشوفوها براحتكم مش هحرمكم منها، ده أكيد.
أم أحمد: أكيد يابني.
حسان: هروح أقول لماما بقا.
أم أحمد: انت مش قلتلها؟
حسان: لا طبعا، قلت أشوفكم انتم الأول أفرضي انتم قلتم لا أعمل أيه دلوقتي، أمي هتمسك في الكلمه وتبهدلني.
خليل: عندك حق.
حسان: المهم، همشي انا بقا دلوقتي، هاتولي أفنان لان أسماء هتأكلني لو قلت هاتوها لاني مقعدتش كتير، ههههه.

كان بيحاول يكسر الموقف اللي حصل لانهم ناس طيبين اوي وهو بيكسر فيهم وهما مش راضيين يحطوه في موقف محرج حتى هما اللي قالولوا من غير ما يتكلم خالص، علشان يشيلو من عليه الحرج.

حسان راح لبيت أهله وهو مضايق أصلا.

مُحسن: اهلا اهلا بالغالي هات كدا أميرتي أبوسها بوسه كبيره أووووي.
وخد البنوته منه، وقعدوا.
حسان: عاملين ايه؟
أم حسان: الحمد لله بخير يابني، انتم عاملين ايه؟.
حسان: والله ماشي الحال.
أم حسان: اومال مروحتش الشغل النهارده يعني؟.
حسان: عادي يعني اصلا أم أحمد تعبت النهارده مش عرفت تيجي تاخد بالها من افنان، فقعدت انا عشان اراعيها، بس كده.
أم حسان: ايوا عشان كده، طيب وهي عامله ايه دلوقتي؟ .
حسان: مين؟ .
أم حسان: أم أحمد! عامله ايه دلوقتي؟ عشان انت قُلت كانت تعبانه.
حسان: اه لسه تعبانه شويه، انا كنت جايه ليكم عشان اكلمكم في موضوع مهم.
محسن: خير يا ابني في ايه؟.

حسان والحزن مليان في قلبه: انا قررت اتجوز وجيتلك اهو عشان أراضيكي وتشوفيلي عروسه على مزاجك؛ بس تكون بنت حلال وتتقي الله فيا و في بنتي أفنان، بس كده.

أم حسان: ايه الاخبار الحلوه دي، اخيرا قلت تثق في كلام أمك، وفي اختيارها، هي بنت خالتك شاديه أدب ايه وأخلاق ايه وجميله كمان ومننا وعلينا يعني هتحطك انت وبنتك في عينيها.

حسان: هي لسه موجوده؟ صح هي ما اتجوزتش ليه؟.

أم حسان: النصيب يا ابني كانت مستنياك، اهو و يشاء القدر انك تتقدم ليها، جهز نفسك وشوف أنت فاضي أمتى ونروح نخطبهالك.

حسان: في اسرع وقت علشان حد ياخد باله من أفنان معايا، لان ستها تعبت قوي وكبرت، فعايز حد ياخد باله من أفنان علطول ويبقى معاها، ويعوضها عن حنان الأم اللي هي اتحرمت منه.

أم حسان: حلو قوي يا ابني .

مُحسن: متاكد من اللي انت بتعمله ده مش هتندم بعد كده؟ .

حسان: مفيش ندم بعد موت أميره كل حاجه زي بعضها، وأي بنت زي الثانيه مش فارقه، أهم حاجه تخلي بالها من أفنان.

أم حسان: بس مش تظلمها يعني مش البنت هتوافق تروح انت تبهدلها، دي بنت ناس بردو،و في نفس الوقت بنت خالتك يعني صله رحمك وكمان هتبقى مراتك.

حسان: لا يا ماما ما تخافيش؛ أكيد يعني مش هجيب بنات الناس أبهدل فيهم، أنا هأعاملها أحسن مُعامله، بس تاخد بالها من أفنان، وتعاملها كويس أكنها بنتها، ده طلبي البسيط.

أم حسان: أكيد يا ابني طبعا.
مُحسن: اللي تشوفه أهم حاجه مش تيجي تندم بعدين .
حسان: خير ان شاء الله حددوا معاها معاد بكرا نقرأ الفاتحه، ونحدد ميعاد الخطوبه عشان التاخير مش حلو.
مُحسن: بالسرعه دي أفرض رفضوا.
حسان: مش فارقه أهم حاجه تجيبولي حد ياخذ باله من بنتي، مش حاطط حد معين في بالي، وخير إن شاء الله.
أم حسان: مش موافقه ليه يعني؟ ما شاء الله عليه ابني ما يترفضش.

وهم قاعدين طلعت ام حسان الموبايل
ورنت على شاديه اختها...

أم حسان: عامله ايه يا شاديه؟ طمنيني عليكي؟ .
شاديه: الحمد لله يا اختي كويسه انتم اخباركم ايه؟.
أم حسان: كلنا كويسين الحمد لله، ومبسوطين وجايبلكم بشرى.
شاديه: خير إن شاء الله.
أم حسان: جايين نطلب ايد بنتكم نورا.
شاديه: بتهزري، بس مازن أصغر منها بكثير .
أم حسان: لا ما هو احنا مش هنطلبها لمازن؛ احنا هنطلبها لحسان ذات نفسه.
شاديه: بتهزري وهو هيوافق اصلا، أحنا الصراحه مش عايزين نلعب بمشاعر بنتنا، وكمان هو راجل أرمل ومعاه بنت،مش عارفه هنوافق او لا.

أم حسان: تقصدي ايه ما هو اكيد بردو أنا مش هرمي بنتك في التهلكه، أكيد هو اللي قالي، فأنا جيت كلمتك؛ حددي كده ميعاد مع جوزك عشان نيجي اطلبها منك، وليه مش هتوافقوا ده حسان 100 بنت تتمناه وهيشيل بنتك في عينه الاتنين.
شاديه: ماشي هستناكم بكرا إن شاء الله.
أم حسان: على خيره الله إن شاء الله بكرا نيجي نطلب ايد بنتك.

وقفلوا الخط.....
حسان متضايق اصلا بس اهو مجبور...

مُحسن: ايه قالولك ايه ؟.
أم حسان: خلاص إن شاء الله هنروح نطلبها بكرا .
حسان: إن شاء الله خير .

في بيت شاديه.....

شاديه: عارفين مين اللي اتصل بيا النهارده؟
حماده: مين؟ .
شاديه: أم حسان اتصلت بيا النهارده، وجايين بكرا يطلبوا ايد بنتك نورا، رايك ايه؟.
حماده: في ايه بالضبط، مازن صغير جدا على نورا وانت اخدتي رايها اصلا؟ عشان تديهم معاد.

شاديه: لا ما هو مش جايين يطلبوها لمازن، دول جايين يطلبوها لحسان.
حماده: بتهزري ومين قالك، إن أنا هوافق أصلا !.
شاديه: طب اسال بنتك؟ شوف هتقولك ايه؟ قبل ما تقول اي حاجه.
حماده: مستحيل توافق، الواد أرمل ومعاه بنت كمان فوق دماغه وهيبقى صعب قوي تربيتها، انتي بترمي بنتك في التهلكه بإيدك ولا ايه؟.
شاديه: طب انده عليها طيب، وشوف رأيها ايه؟ .
حماده بصوت عالي: نورا !.
نورا: نعم يا بابا في ايه؟.
حماده: تعالي شوفي امك عايزه تجوزك لمين .
نورا: لمين يعني؟.
حماده: لابن خالتك حسان .
نورا بدهشه: بجد !.
حماده: ايوا شُفتي بقى،اهي بنتك مستغربه.
نورا: لا مش مستغربه، انا مش عندي مشكله .
حماده بصدمه كبيره: مش عندك مشكله؟ يعني أرمل وعنده بنت هتتعبك في حياتك ومعندكيش مشكله؟.
شاديه: شوفت أنا عارفه بنتي كويس جدا.
حماده بتعجب كبير: والله بتهزروا بجد.
شاديه: بنهزر لايه، حسان ابن خالتها وهيحافظ عليها أكيد.

..وخلص الحوار وعدا اليوم، وجيه تاني يوم علطول..

وقالها ان أفنان بنته أهم من حياته كلها، ولازم تربيها أكنها بنتها بالضبط وهو هيشيلها جوا عينيه الاتنين وعمره ما هيزعلها أبدا، وهي وافقت علطول بكل سعه صدر.

واتفقوا انهم هيتخطبوا فتره وهيتجوزوا يوم عيد ميلاد بنته أفنان علشان يبقا يوم مُميز جدا بالنسباله وبالنسبالها ويبقا ذكري لموت مراته ويفتكروها علطول.

يوم الفرح...

علاء: انت بجد بتستهبل جدا.
حسان: ليه؟
علاء: سايب اللي بتحبك بجد، ورايح تأخد حد بتاع مصلحته.
حسان: أعمل ايه طيب؟
علاء: تعمل ايه خلاص قُضي الأمر، فرحك دلوقتي ياباشا.
حسان: مهو انا لازم أسمع كلام أُمي، عصيتها زمان، ولازم أطيب بخاطرها، مش فارقه معايا هتجوز مين أصلا.
علاء: حصل خير، بتكسر قلوب الناس.

وسابه ومشي.....

في بيت دينا.....
بترن علي تسنيم.....

دينا وهي بتعيط : انا تعبانه اوي ياتسنيم، هو ليه كدا؟
تسنيم طبعا عارفه هي بتتكلم علي ايه: في ايه طيب اهدي وفهميني في ايه؟.
دينا: هيتجوز تاني؟
تسنيم: مين؟
دينا: حسان هيتجوز تاني بنت خالته، بعد ما انا كنت بسأل عليه علطول، وبجد حبيته وقلت ان فيه أمل أننا نتجوز وأعيش معاه.
تسنيم: اهدي طيب ومتعيطيش كدا، انتي تستاهلي راجل أحسن منه مليون مره.
دينا بعياط هستيري : هو في نظري كان بالمليون كلهم.
تسنيم: مش مهم أنسي، وأفتكري دايما مقوله " لو كان خيرا لبقي "، والله أعلم متعرفيش الدنيا بخبيالك ايه، ممكن أحسن منه بكتير، قومي كدا أغسلي وشك وأتوضي وصليلك ركعتين وأقرأي شويه من القرآن، علشان تهدي شويه، ومتشيليش هم، صدقيني هو اللي خسران.
دينا: عندك حق انا هقوم أعمل كدا.

وفعلا اتجوزوا.....

قعد فتره متنشن منها بس اتعود عليها وعاشوا حياه سعيده بالنسبالها، لأنه مكنش قادر ينسي أميره.
وهي ربت البنت كويس جدا أكنها بنتها بالضبط.
وعدت فتره وأصبحت حامل...
كان الحل مبسوط بيها حتى حسان فرح جدا اهو حد يكبر ويلعب معاها...

مُحسن: الف مبروك يا ابني.
أفنان: لا ألف مبروك ليا أنا هيبقا عندك أخت العب معاها.
الكل قاعد يضحك علي براءه أفنان.
حسان بإبتسامه رقيقه : طيب أفرضي طلع ولد هتعملي ايه؟.
أفنان: هلعب معاه برضو، بس مش هيأخد سريري، احنا نلعب مع بعض سواء، بس في مشكله دلوقتي؟.
مازن: ايه هي المشكله يأُم نص لسان.
أفنان: أنتم بقى هتحبوها اكتر مني، وتنسوني أو هتحبونا زي بعض.
مازن: لا طبعا يا حبيبه قلب عمو هنحبكوا زي بعض .
أفنان: لا أنا أكتر شويه، انا الكبيره.

وعمت الضحك المكان كله.....

ولكن هذا السؤال قد هز حسان من الداخل، 100 سؤال بيتسأل جواه، هل نورا هتغير بعد ما تخلف؟ وهل هتكره أفنان أو هتعامل الاثنين زي بعض، وقد ظل ذلك السؤال يُحير حسان، ولكن هنعرف سواء ايه اللي هيحصل قدام.

في غرفه العمليات....

الكل مستني بفارغ الصبر حتى ميعرفوش ولد او بنت هما عندهم عاده كدا انهم ميعرفوش جنس المولود الا عند ولادته، المهم، مفيش شويه صغيرين، وسمعوا صوت عياط جامد من الغرفه، وكلهم فرحوا جدا.

خرج الدكتور..

الدكتور: الف الف الف مبروك ولد قمر ماشاء الله، وكمان الولاده طبيعي وسهله الحمد لله.
حسان: طيب هنقدر نشوفهم أمته؟
الدكتور: حالا، بس هيظبطو الولد وهيبعتوه هو وأمه علي الغرفه بتاعتهم حالا، وكمان هنطمئن عليه وتقدروا تأخدوهم دلوقتي وتروحوا إن شاء الله.
مُحسن: إن شاء الله يادكتور.
أم حسان: الله أكبر، ماشاء الله.

ساره: مبروك ياحسان الف مبروك.
حسان: الله يبارك فيكِ ياساره، عقبالك إن شاء الله ما نفرح بيكِ انتي ومازن.
مازن بفرحه كبيره: ايوا بقا يابطل بقيت عم للمره التانيه.

وحضن أخوه جامد....
أفنان عندها دلوقتي 5 سنين....

أفنان قلبت وشها : شوفتوا بقا أهو من أول ما أخويا جيه نستوني قبل ما تشفوه أصلا.
هي قاعده علي كرسي مُتحرك صغير علي قدها.
مازن راح شالها علي كتفه وقاعد يجري بيها ويقولها: مين قال كدا قوليلي بس مين اللي زعلك كدا.
أفنان حطت دقنها علي راسه وقالت: عايزه أشوف أخويا، وأنا اللي عايزه أسميه.
مازن: عيوني الاتنين.
وغمز لحسان بضحك وقاله: شوف هي عايزه تسميه ايه.
حسان راح خدها وقاعدها علي الكرسي ونزل علي ركبته وقالها : يالا بقا كدا قوليلي القمر عايز يسميه ايه؟
أفنان بعد تفكير عميق: هسميه غامبول.

الكل قاعد يضحك جامد ومش قادرين يبطلوا.....

حسان وهو ميت ضحك: لا مينفعش خالص، اسم غريب جدا ومش حلو، هههههه.
أفنان: خلاص ممكن أسم خليل علي اسم جدو خليل، اهو اسم جميل وحلو ومحدش يقدر يكلم عليه.
صمت تام حصل فجاءه ومش قادر يرفض ومش قادر يوافق...
حسان: طيب ايه رايك نأخد رأي ماما الأول؟ هنشوف تقول ايه ممكن يبيا عندها اسم أحلي.
أفنان: اتفقنا.

راحت علي الغرفه بس الولد لسه مجاش...

حسان باس راسها وقال: حمدلله علي سلامتك يا نورا، أنرتِ بيتنا بطفل جديد.
أفنان: هو حلو يا ماما؟
نورا بإبتسامه خفيفه بتعب: اه حلو ذيك كدا.

والكل بارك ليها....

دخل الطفل الغرفه، وكلهم اتخنقوا مين هيشيله الأول وهزار وضحك في المكان كله والفرحه في عين حسان بقاله كتير جدا مش اتبسط للدرجه ديه.
أفنان: ياجماعه انا هنا، ومن حقي أشيليه الأول.
فراح حسان حطهولها في حجرها وهو ماسكه.
أفنان: ما شاء الله ايه القمر ده؟ هتطلع شكل حلو يا واد يا خليل.
نورا استغراب: خليل!؟ .
حسان بسرعه: ايه رايك في الاسم يانورا، بنتنا أفنان عايزه تسميه خليل، رايك ايه؟.

نورا بقيت ما بين نارين تسميه خليل وتبان كويسه، او ترفض وتكسر قلب البنت وتبقا وحشه، فهي اختارت تكمل في الطريق وتبان طيبه.

نورا: ماشي اللي عايزاه أفنان.
وسموه خليل... ودخل الدكتور وفي ابتسامه علي وشه وورق التحاليل في إيده وهو بيقول مبروك سليم وطبيعي 100% .
حسان: الحمد لله يارب.
الدكتور: تقدروا، تروحوا دلوقتي.

وكل واحد روح وشاديه هتبات معاهم يومين علشان تراعي بنتها والاولاد لحد ما نورا تقوم وتصلب طولها.

وعدت الايام وبدأت تظهر تغيرات علي نورا بإتجاه أفنان، مهما كان مرات الاب هتفضل مرات الأب، وباب جحيم بدأ يتفتح علي الورده اللي لسه بتتفتح الفتاه ذات 6 سنوات.

أفنان: أنا جعانه ياماما.
نورا وهي بترضع خليل: أبعدي من هنا دلوقتي، مش شايفاني بأكل أخوكي.
وزعقت فيها جامد.....

حركت الكرسي بتاعها بعيد هي بتعرف تستخدمه لوحدها بس مش بتعرف تقوم منه او تتحرك يدوبك بتمشيه في البيت فدخلت أوضتها وقاعدت زعلانه ووالمفأجاه انها سابتها ومش عبرتها، بعد شويه بعد ما خليل نام دخلت المطبخ تعمل الأكل وكانت مُندمجه بالأغاني في المطبخ وكدا فدخلت أفنان عليها...
أفنان: ماما، عايزه ادخل الحمام، ماما عايزه أدخل الحمام.

أصلا في سنها أغلب الأطفال أهلهم بيدخلوهم الحمام،تخيلوا هي وظروفها ديه هتعمل ايه؟

راحت شديت هدومها براحه...
أفنان: ماما عايزه أدخل الحمام.
نورا: يوه أنتي تاني، عايزه ايه بقا.
أفنان وشها أحمر علشان ماسكه نفسها؟

هتسالو اذاي هي تقدر تتحكم في المسانه بتاعتها وكل حاجه طبيعي بس هي المشكله عندها ان الضمور مأثره علي أعصاب رجليها وهتتعالج عادي، باباها لف علي الدكاتره وقالوا لما تبلغ وتوقف نموها هيقدروا ينشطوا أعصابها وفي أمل كبير إن شاء الله أنها تمشي، المهم....

نورا زعقت جامد فيها وراحت زقتها وقالت: خشي لوحدك.

وقعت علي الأرض ولحسن الحظ دخلت شاديه وشافت اللي حصل راحت زعقت جامد، رمت الحاجه اللي في ايدها، شالت البت من علي الأرض وكانت ملحقتش نفسها، فغيرتلها وأكلتها واستنيت لحد ما نامت....

شاديه: انتي مجنونه ايه اللي انت بتعمليه ده؟، حرام عليك يا شيخه اتقي الله، ده حسان مش حارمك من حاجه وشايلك من على الارض شيل، وماطلبش منك غير انك تراعي بنته، سيبك من حسان، ديه بنت يتيمه وبتقولك يا ماما، تروحي عامله فيها كده، انا شكلي ماعرفتش اربيكي كويس.
نورا: بس بقا يا ماما كفايا كلام، انا اصلا مش طايقاها من زمان، كُنت بس بعاملها كويس عشان حسان ما يسيبنيش، اما دلوقتي انا جبتله الواد، وما شاء الله، الله اكبر، كويس فاستحاله يبعد عني، فمش مهم بقى اعملها وحش، ارميها، اضربها، احرقها، ماحدش ليه دعوه بيا.

شاديه: يخربيتك، حرام عليك يا بنتي، اتقي الله ماتعمليش كده في بنات الناس،"لا تقهر اليتيم"، حرام عليكي، هتروحي من ربنا فين يعني هو سايب لك بنته امانه تروحي مبهدلاها كده حرام عليكي يابنتي حراام.
نورا: ملكيش دعوه ده حاجه تخصني انا وجوزي، وياريت بقى ماتقوليش اي حاجه بقا من اللي حصلت هنا.
شاديه: عايزاني اخرب على بنتي، ربنا يهديك يا بنتي ويخليكي كويسه وما تغلطيش اي غلط وحش.
نورا: ماشي، ماشي.

ومرت 4 سنوات علي هذه الحاله من ضرب وقسوه وإهانه وخوف وحسان ميعرفش أي حاجه خالص من اللي بتحصل.
وها انا الفتاه التي تقضي وقتها امام المرآه عاجزه لا حول لها، انا التي أبلُغ من العُمر عشر سنوات فقط ورغم ذلك يبدو عليا التكهلات العمريه أُشبه سيده عجوز لا تملك شئ، انا الطفله التي وُلدت بإعاقه وتحملت الكثير في سنها الصغير، هذه هي قصتي وعذابي التي أنا فيه ما بين ظلم الأيام وعجزي وإهانتي بشتي أنواع الطُرق، لا أدري ماذا سيحدث لي أكثر من ذلك، نعم أنا الطفله أفنان التي وُلدِت يتيمه وعُذبت وعاشت غرييه في بيتها، أنا التي لم أكن أخاف شئ ابدا الان أخاف التكلم مع والدي، حتى ولو هتكلم مش بشوفه

أصلا لاني في سني الصغير بتديني منوم علشان تخلص مني لذلك أُشبه السيده العجوز التي لا حول لها، أنا الطفله التي كُسرت أغصانها في سنها الصغير، بعيدا عن أنظار الجميع، يظن الكثير أني من أسعد البنات، وأكثرهم حظاً، وأنا من تذُقت من العذابِ أنواعا، من يموت له أمإ، ماتت الحياه بالنسبه له.

ومرت الأيام وكان علطول حسان قبل ما يروح بيتصل بنورا يسألها لو عايزه حاجه، فهي كانت بتجري وتظبط كل حاجه.

ولكن العدل مصير هذه الحياه....

في يوم من الأيام حسان تعب جدا في الشغل، فمُحسن قاله يروح ويأخد أجازه يومين كدا.
وروح مستعجل جدا وتعبان فمرنش عليها وفتح الباب...
وهي كالعاده في المطبخ بتغني وبترقص والسماعات في ودانها مش حاسه باي حاجه.
حسان فتح الباب وشاف أفنان في حاله تشمئز لها الحال وريحتها وحشه اوي معرفتش تخش الحمام وحاولت كذا مره ومعرفتش.

حسان: ايه ده في ايه؟ مالك؟ وحالتك كدا ليه؟
أفنان قعدت تعيط وبتبص علي الأرض من الخجل والموقف اللي هي فيه...
خليل طبعا بكلامه المكسر: هي كدا علطول، كل يوم، ماما تضربها وتقعد مش ترضي تدخل الحمام علشان ماما مش ترضي تداخلها وتضربها كتير.
حسان وقلبه بيدق بسرعه وبعصابيه كبيره : ايه الهبل اللي انت بتقوله ده، الكلام ده حقيقي.
أفنان هزت راسها بالموافقه علي الكلام.
حسان: من أمته الكلام ده بقا أن شاء الله، ومحدش كان بيقولي ليه؟، كدا تخبي عليا كل ده يا أفنان.
خليل وكلامه المكسر : ماما كانت بتديها حقن وتضربها علشان مش تقول حاجه ليا اقصد ليك، بس مش تقولها حاجه هتضربني ضرب جامد.
حسان: أكني معرفش حاجه وهخرج وادخل عادي ماشي.
خليل: ماشي.

أفنان هزت راسها بالموافقه.

هو حب يمسكها بالجرم وبالدليل القاطع علشان لما يأخد الواد يبقا معاه دليل قاطع وتأخد العقاب اللي تستحقه.

ونزل الشارع جاب كاميرات مراقبه....

ورن عليها قالها لنا جاي، عادي ولا أكن حاجه حصلت.
فقالته ماشي وراحت اديت البت حقنه منوم تانيه وغيرتلها ونيمتها علي السرير ولا أكن حاجه حصلت.
ودخل شاف كل حاجه تمام ذي كل يوم ومفيش أي تغير خالص.
حسان: عاملين ايه؟
نورا: اذيك ياحبيبي؛ انا عملالك الأكل اللي بتحبه.
حسان بقرف مخبيه: بجد، اومال فين أفنان.
نورا: أفنان نايمه، نامت بدري، أنت عارف أنها بتنام بدري كل يوم.
حسان: بس انا جيت بدري ساعه كامله.
نورا بتوتر: عادي فيها ايه هو النوم بمعاد ولا ايه.
حسان: أصلها وحشتني، بقالي كام يوم مشوفتهاش، خشي صاحيها.
نورا بخوف علشان عارفه انها مش هتصحي خالص دلوقتي: حرام عليك سيبها ترتاح.
حسان: ماشي.

كل لقمتين ودخل ينام.....

نورا: ايه ده أنت داخل تنام بدري ليه كدا؟
حسان: مانا تعبان شويه فروحت بدري.
نورا: انت كويس، لو كدا نروح للدكتور.
حسان: لا سيبني انام.

وبعد ما كله نام حسان اتاكد ان نورا نامت وخلاص..
قام هو وحط كاميرات مراقبه في البيت كله..

وجيه تاني يوم الصبح.....
نزل عادي في معاد الشغل...

وقاعد يراقب طول اليوم وشاف كل اللي بيحصل فأستحمل وحفظ الفيدوهات، وفي الآخر رن عليها عادي وظبطت كل حاجه وقالها في ضيوف هتيجي وعزم أهله وأهلها كلهم...

بعد ما كله وصل دخل هو وراح رفع ايده ونزل علي وشها بقلم سمع كل اللي موجود في البيت، كل واقف مصدوم من اللي حصل!

نورا: انت مجنون؟
قبل ماحد يتكلم وابوها زعق وقبل ما يتطور الموضوع.
قال: أنا مجنون فعلا أني اتجوزت واحده ذيك.
وشاور علي مكان الكاميرات وخدها يلف البيت وهو بيشدها من إيدها جامد وبيوريها مكان الكاميرات قدام الكل، وهي الصدمه علي وشها متوقعتش يحصل حاجه ذي كدا ابدا، حماده جيه يشد معاه، شاديه مسكته وعملت بوشها علامه الرفض انه ميدخلش، فأستغرب جدا...

حماده: ايه بنتك بتتهان وانتي عايزاني اسكت واقف أكني مش موجود.
شاديه: هتعرف كل حاجه دلوقتي.

حسان سمع الكلمتين دول اتعصب أكثر...

وقال بصوت عالي: يعني ايه؟ يعني انتي يا خالتو كنتي عارفه وساكته.
شاديه وراسها في الأرض وهي بتعيط : أعمل ايه يابني سامحني.
حسان: اسامحك، اسامحك علي انك شايفه بنتي بتتهان كل السنين ديه وساكته أكنك هواء قاعده، شايفه بنتي بتتعذب كل يوم وبتتهان وهي في بيت أبوها، وانتي مش بتتكلمي، بس عايزك تعرفي كويس داين تُدان.
شاديه: يعني عايزني كنت أعمل ايه أخرب بيت بنتي بأيدي.
حسان: شوفتي أديكي قلتي عملتي كدا علشان بنتك، انتي بقا متعرفيش انا ممكن أعمل ايه في بنتك ديه علشان كل دمعه نزلتها من بنتي، هخليها تندم في اليوم ألف مره، وهي بعيده عن أبنها وتحلم انها تشوفه في الأحلام حتى مش هتشوفه.
مُحسن: طيب أهدي بس مش كدا انت لازم تعرفنا مش انتم بس اللي بتتكلموا لازم نعرف ونحكم أحنا.

حسان: طبعا، كلنا هنتفرج علي القرف اللي كان بيحصل من ورانا كلنا.

فتح التليفزيون و عرض الفيدوهات قدام كل اللي حاضرين.. الصدمه بقيت في وش كل الناس.
حماده راح ضرب بنته قدام الناس واعتزر لحسان.

حسان بص لأمه وقالها: هي ديه الأدب والأخلاق، اللي انتي كلمتيني عليها، النهايه نورا أنتي طالق، وورقتك هتيجي لحد بيت أبوكي ومش عايز أشوف وشك تاني أبدا، وأنسى أن ليكي أبن، مش هتشوفيه خالص.
أم حسان: طيب أهدا يابني.
حسان بزعيق جامد: لسه بتقوليلي أهدا، خلص الموضوع، عندكم حلين، أول حل أنها تبعد عننا الي الأبد وعن أبني وعائلتي ديه وتنسي أن ليها ابن عندنا وتتنازل عن حضانته الي الابد، والحل التاني هو اني أسلم الفيديوهات ديه للحكومه وتتسجن وبرضو هأخد حضانه الولد ومش هتشوفه بل بالعكس سمعتكم هتكون راحت خلاص، فالحل فإديكم قدامكم 10 دقايق بس تكرروا فيه وعلما بنتكم ملهاش حاجه عندي كله لبنتي حق إهانتها السنين ديه كلها وده هيبقا عقاب مناسب ليها، والورق اهو.

حسان راح حط الورق والقلم علي الترابيزه وزبط المؤقت علي 10 دقايق، وقعد وحط رجل علي رجل كأنه بيقلل منها.

نورا لقيت نفسها خلاص وقعت خدت الورقه ومضيت علي تنازل وكل حاجه ومضيت علي ورقه الطلاق وخلص الموضوع.

نورا: مش عملت ذي مانت عايز، عندي طلب واحد بس، مش تحرمني من أبني ولو حتى ساعه واحده في الاسبوع.
حسان بإستهزاء: أمشي من وشي نشوف الكلام ده بعدين.

خرجوا أهلها ومشيوا وهما مكسورين جدا.

أم حسان جات تتكلم..

حسان: في ايه، هو انا غلطان بردو دلوقتي ولا ايه، اعدلك الفيديو100 مره علشان تصدقي ولا ايه.
مُحسن: اهدي يابني محدش بيغلطك انت عملت الصح خالص، اهدي ومتتعصبش، ويالا خد أفنان ووديها المستشفى نشوف هيا كانت بتديها ايه؟.
حسان: طيب، خلي بالك من الواد يا ماما.
أم حسان: عيوني مش واثق فيا ولا ايه؟
حسان: الله أعلم الواحد مش عارف يثق في مين.

وراح دخل شال أفنان ونزل هو وابوه وساب مازن في البيت مع أمه وراحوا المستشفى عملولها التحاليل..

الدكتور: هي كانت بتأخد أنواع من المُهدائات متنفعش في سنها خالص، وخدت كميات صعبه وده سبب ضعف جسمها.
حسان: يعني تقصد أنها بتأخد الحاجات ديه من فتره.
الدكتور: ايوا بالضبط.
مُحسن: طب والحل ايه؟.
الدكتور: كتبتلها علي شويه أدويه تمشي عليها وهتبقا كويسه إن شاء الله.
حسان: شكرا يادكتور.

وخدوا العربيه وروحوا...

حسان: خليل لسه نايم؟
أم حسان: اه لسه، ها طمني قالكم أيه؟
مُحسن: قال ان المهدائات صعبه وخطر علي سنها وكتبلها علي شويه أدويه تأخدها كدا وهتتحسن مع الوقت إن شاء الله.

وعده فتره كويسه حوالي سنه كامله بس حسان كان بيشتغل ساعه و23ساعه لا وكان بيحاول يغطي مكان الأب والأم والكل كان بيحاول يساعده واتحسنت أفنان وخليل نفسيته بقيت أحسن.

علاء: حبيبي عامل ايه؟
حسان: بخير وانت عامل ايه؟
علاء: يعني نص نص، صباح مطلعه عيني ياجدع، هههه.
حسان: أحسن، انت فعلا عايز يطلع عينك، هههه.
علاء: ليه كدا؟
حسان: معرفش بقا شوف أنت مضايقها فايه، هههههه.
علاء: المهم رايك ايه ياشقي، مش ناوي تجرب ثالث مره، الأم برضو دورها كبير للأطفال.
حسان: بتهزر بجد، انت السبب برضو المره اللي فاتت.
علاء: لا يا بابا مش انا اللي قولتلك روح اتجوز بنت خالتك، دانا قولتلك خد اللي بيحبك، انت اللي قولت مش فارقه، اللي بيحبك هيحب اللي منك ويشيله في عينيه الاتنين.
حسان: هي مش أتصلت بيا خالص أظن من ساعه ما انا اتجوزت تاني، تقريبا أتجوزت، معرفش عنها حاجه، انت متعرفش حاجه عنها؟
علاء: دينا، لا أختفت بعد مانت أتجوزت محدش يعرف عنها حاجه، بس قول اوك، وانا اجيبهالك من تحت الأرض.
حسان: ماشي هسيبلك انا الموضوع ده، قاعد بقا عملك صنيه مكرونه بالبشاميل ايه تأكل صوابعك وراه.
علاء: ماشي يا ماما حسان،هههههه.

وخلص الحوار...

بعد يومين....
جرس الباب بيرن....

خليل: مين؟
علاء: افتح يا خليل، أنا عمك علاء.
خليل : اهلا ياعم خليل.
علاء مسك خليل من قفاه: عم حاف كدا في واو، اسمها عمو، عمو، هههه.
حسان: سيب الواد في حاله ياعلاء.
علاء: عامله ايه يا أفنان، وأخبارك ايه؟
أفنان: الحمد لله كويسه، وحضرتك عامل ايه؟ وطنط صباح عامله ايه؟
علاء بهزار : أدعيلي يابنتي أن ربنا يهديها، هههه.
أفنان بضحكه خفيفه: يارب، مش هتيجوا تقضوا معانا يوم ولا ايه؟.
علاء: حاضر قريب ان شاء الله.
حسان: اخبارك ايه؟
علاء: اهلا تعالي عايزك في كلمتين.
حسان: تعالي.

دخلو الغرفه....

حسان: ها خير.
علاء: هصدمك باللي هتعرفه دلوقتي خالص.
حسان: خير في ايه؟
علاء: بص بقا وركز معايا في اللي هقوله كويس قوي، أنا سألتلك صباح مراتي على دينا وهي ماتعرفش عنها حاجه؛ فراحت سألت كده اصحابهم القدامى وقعدت تسأل فعرفت أن هي أختفت من ساعه ما انت اتجوزت اخر مره و ماحدش يعرف حاجه عنها، بس هي عندها صاحبه مقربه جدا ليها!.
حسان: انجز مش تتكلم كتير.
علاء: أتقل بس كدا، عارف بقا مين بقى الصاحبه دي؟
حسان: مين؟
علاء: تسنيم؛ أكيد انت عارفها؟
حسان:هعرفها منين؟
علاء:طيب خد بقا عندك؛ الصدمه بقى مين تسنيم؟
حسان: أنجز مين؟
علاء: تسنيم تبقى قريبه أميره و كمان بنت عمتها كمان يعني، مفتاح دينا مع تسنيم ومفتاح تسنيم مع عائله أميره.
حسان: الكلام شكله حلو سهل كدا ليه؟.
علاء: حلو ايه بس؟ هتروحو تقول لحماك وحماتك القدامي هاتوا رقم تسنيم بنت عمت أميره؟.
حسان: ايوا غرييه أووي، الصراحه، بس ليه أكلمهم ما انا أكلم أحمد يجبلي رقمها وخلاص.
علاء: فكره.

حسان رن علي أحمد....

أحمد: السلام عليكم، ايه ياعم كل ده نسيتنا ولا ايه؟
حسان: وعليكم السلام، هنهزر دانا ليه كنت عندكم الاسبوع اللي فات، هههه.
أحمد: ايوا صح، المهم أفنان عامله ايه وخليل الجميل عامل ايه؟
حسان: الحمد لله كلنا كويسين، المهم عايزه خدمه منك.
أحمد: ايوا ادخل عليا بقا، هههههه، تليقونك كدا مكنتش مرتاحله.
حسان: كدا ماشي، يا أحمد هعديهالك، هههههه.
أحمد: ايه الطلب بقا، أؤمرني.
حسان: الأمر لله، بس كنت عايز رقم تسنيم بنت عمتك.
أحمد: تسنيم؟
حسان: اه.
أحمد بهزار : ايه شكلك عايز تناسب عيلتنا تاني ولا ايه.
حسان بصوت حزين وسرح في الكلام : ياريت أشوف حد في جمال أميره..
فوقه صوت أحمد: برضو عايز الرقم ليه؟.
حسان: مش هخبي عليك، كانت في بنت بتحبني زمان، وعايز أسأل عليها.
أحمد بضحك: ايوا مقطع السمكه وديلها بقا.
حسان: مش وقت هزار بقا.
أحمد: برضو مش فاهم مال تسنيم بالحوار ده.
حسان: مهي تكون صاحبه تسنيم المُقربه.

أحمد: اه فهمت، طيب معاك ورقه وقلم؟
حسان: قول الرقم.

أحمد اعطي حسان رقم تسنيم....
وطبعا حسان مستناش رن عليها في ساعتها...

تسنيم: السلام عليكم.
حسان: وعليكم السلام، تسنيم؟
تسنيم: مين؟
حسان: أنا حسان مُحسن اللي كنت متجوز بنت خالك أميره.

تسنيم اتصدمت جدا مكنتش تتوقع انه يكلمها اصلا...

تسنيم بقلق: اممم نعم، بتتصل في حاجه، هي أفنان كويسه؟ وجبت رقمي منين طيب؟.
حسان: ايوا كلنا كويسين وجبت رقمك من أحمد عايز خدمه.
تسنيم: خدمه، اتفضل ايه هي؟
حسان: عايز رقم دينا صحبتك، معاكي؟
تسنيم بصدمه مع اندهاش: دينا؟
حسان: ايوا دينا.
تسنيم: طيب ليه؟
حسان: متقلقيش، انا عايزه اسال عليها، هل هي متجوزه؟
تسنيم بتردد كبير: لا.
حسان: بجد، لحد دلوقتي.

تسنيم: اه.
حسان: طيب وهي فين؟
تسنيم: هي عزلت.
حسان: طيب،ممكن رقمها وعنوانها؟
تسنيم: أكيد معرفش هعرف أديك او لا، هشوفها الأول وأكلمك.
حسان: اوك، مستنيكي.
تسنيم: طيب سلام.

تسنيم في صدمه كبيره مش عارفه تعمل ايه..

رنت علي دينا..
مش بترد....
وعدا اليوم واتصلت بيها كتير..

بليل...
رن تليفون تسنيم....

تسنيم: الو! فينك يابنتي؟، بكلمك من الصبح، ورنيتي عليكي كتير.
دينا: كنت في الشغل، طيب في حاجه؟
تسنيم: حسان.

دينا: مش قفلنا الموضوع ده وبعدت وقلت مش عايزه اعرف عنه حاجه تاني.
تسنيم: وانا مالي هو اللي سأل عليكي.
دينا وقلبها بيدق بسرعه: بجد؟
تسنيم بضحكه خفيفه : اه والله، بس خلاص قدام انتي مش عايزه تعرفي.
دينا: انجزي، احنا هنهزر، كان عايز ايه؟.
تسنيم: سأل عليكي وعايز رقمك وعنوانك، وسأل إذا كنتي اتجوزتي او لا؟
دينا: كل ده؟
تسنيم: اه.
دينا: طيب أنتي قلتيله ايه؟
تسنيم: مقولتش حاجه، قلت هسألها وأرد عليك، ها رايك ايه؟
دينا: معرفش الصراحه.
تسنيم: طب ايه؟
دينا بضحكه تريقه بخوف : ما انا خايفه يكون عايز أخطبله واحده كمان.
تسنيم: هديله رقمك، سلام.
دينا: استني.

تسنيم قفلت الخط وكلمت حسان واديته الرقم...

حسان مش قادر يكلمها، وقف في مكانه انه مش قادر يخش في علاقه جديده وكمان مش قادر يشيل المسئوليه لوحده، واقف مكانه في حيره كبيره، هل هو نسي حب عمره وبيفكر في غيرها دلوقتي، او هو عايز يكمل حياته، او هو النصيب اللي هيجمعهم تاني بعد كل السنين ديه، اسئله كتيره دخلت جوا عقله ومش عارف يقول ايه.

ولكننا نعلم جيدا ماذا يكون ذلك، أنها الأقدار التي تُحدد خطواتنا، إن الله لا يُعلق قلبا مؤمن بشئ الا وهي ستكون خيرا له، حتى ولو تأخرت فكُل تأخير وفيه خير كبير، هي صبرت وأتحملت وبعدت علشان متبقاش بتخرب بيت حد، واتحملت كسرت القلب لوحدها، بعيد عن أي حد، تحملت تشوف اللي بتحبه في حضن حد تاني، وكُسر قلبًا طالما أحبه بشده كبيره، وها هنا تتحقق العداله، ويجزيها الله نتيجه صبرها وتوبتها، وانها بعدت عن طريق الخطأ، وتعلمت من الغلط، ومبقتش بتكلم ولا بتمشي مع حد خلاص، بعد كسر قلبها الصغير، ولكن رب العباد أكرمها وجعلها تُصبح أما لفتاه يتيمه وتراعي طفلين لا أم لهما وهذا ثوابه عظيم.

حسان رن عليها وقلبه كله خوف وميعرفش هو بيعمل كدا اذاي..

دينا: الو!
حسان: السلام عليكم، عامله ايه؟
دينا وقلبها ينبض بسرعه: وعليكم السلام، الحمد لله، وأنت عامل ايه؟
حسان: كويس، عارفه مين بيكلمك؟
دينا بإستحياء: أفنان عامله ايه؟
حسان بيضحك: كويسه، كدا انتي عرفتيني، أخبارك ايه وفينك؟
دينا: موجوده.

وطال الحديث سويا.....
ومرت الأيام.....
والاتصالات أصبحت يوميًا.....
وان القلب ليس يُمكن التحكم فيه....

وعوض دينا الايام التي مضت ووقع حسان في حب دينا ولا نعرف كيف ولكن ليس للقلب سلطان، يخفق من العدم للشخص الذي يهواه، دون حكم من أحد.
وتقدم حسان لخُطبه دينا وتمت الخُطبه وعدا الوقت وسيُقام الزفاف.

يوم الفرح....
دينا بتجهز.....

تسنيم: ايه القمر ده؟
دينا وهي مكسوفه: ديه عيونك.
تسنيم: مش قلتلك ربنا كريم.
دينا: عندك حق، توبت وقربت منه، وبعدت عنه خالص علشان حتى الشيطان مش يتدخل ويخليني أفرق ما بينهم، وأكون بخرب بيت حد، الحمد لله.
تسنيم: حقا إن الله يُحب الصابرين، صبرتي كتير واستحملتي كل اللي حصل، وكسرت قلبك لوحدك، عشتي حياتك وانتي بتحاولي متفكريش فيه ابدا، واهو ربنا رضاكي وهيبقا جوزك قدام الناس ديه كلها ومش هتخبي حبك تاني، كل الناس هتعرف أن ده حبيبك، وقصه حبك الكل هيعرفها ويعرف صبؤك واد ايه أنتي حد كويس.
دينا ودموع الفرحه في عينيها: مش عارفه أقول ايه؟ أنتي حد غالي عليا أووي وصديقه بمعني الكلمه وقفتي جنبي كتير وفضلتي جنبي لآخر المطاف.
تسنيم: لا هقطعك معلشي في الكلام، لآخر العمر إن شاء الله، ويالا بقا نكمل كلامنا بعدين علشان العريس مش يهرب تاني.

قعدوا يضحكوا.....
جهزت ونزلت مع باباها....
وحسان استقبلها وعدا الفرح علي خير...
وعدت الأيام...

وكانت زوجه صالحه جدا، وأم كويسه أهتمت بأفنان وخليل بطريقه حلوه ، وحبتهم بطريقه حلوه اوي، أكن ربنا عوضها بيهم، وعوضهم بيها، وظلت تلك العلاقه الجميله مُستمره.

وبعد فتره....
في غرفه العمليات....

حسان: ها يا دكتور طمني هي كويسه؟
الدكتور: الحاله صعبه شويه، بس متقلقش خير إن شاء الله.
خليل : هي هتبقا كويسه يا بابا؟
حسان: اه يا خليل متقلقش.

وبعد ساعات قليله.....

الدكتور خرج وقال: مبروك الف مبروك.
حسان: بجد يا دكتور.
الدكتور: اه الحمد لله العمليه نجحت وإن شاء الله النتيجه تكون كويسه وتقدر تمشي وتطير كمان، بس هنستنا تصحي ونشوف التأثير هيكون عامل ايه، وإن شاء الله خير.
حسان: إن شاء الله يا دكتور.

دينا: متقلقش يا حبيبي، هتبقا كويسه إن شاء الله.
حسان: يارب يادينا، يارب.
خليل مبسوط : هي هتمشي صح؟
حسان: إن شاء الله.

وعدت فتره كويسه اوي وصحيت أفنان والكل واقف منتظر اللحظه ديه من سنين والدموع في عين حسان وخايف بس الحمد لله...

أفنان: بابا، أنا حاسه برجلي، أنا بحرك صُباعي، بس ثقيله برضو.
حسان حضنها بسرعه، وقعد يعيط وهي في حضنه، ويقول: الحمد لله، الحمد لله، بنتنا يا أميره هتمشي وهتبقا فل، الحمد لله، الحمد والشكر لله.
دينا أخدتهم في حضنهم وقالت: صبرت وجالك اللي بتتمناه يا حبيبي، الحمد لله.

واخدت أفنان جلسات علاج طبيعي وبقيت بتجري وعاشو حياه كويسه وحلوه بين حنيه دينا وحب حسان وكبروا ودينا خلفت بنت وولد أنعام وخالد وكبروا وأفنان أتجوزت وعاشت حياه سعيده..

بعد 10 سنوات...
حسان و أفنان يقفون في المقابر....
قرأو الفاتحه....

حسان: لكِ مني أحلي سلام، فأنتي زهره حياتي، حبي الاول والاخير، حبك في قلبي موجود محدش خد مكانك جو قلبي، ينور عيني، موتك كسرني، بُعدك دمر كياني، ولكن لم يتركني الله في تلك المحن بل وقف بجواري وانعم عليا بخليل وتجوزت زوجه صالحه ربت عيالنا وأهتمت بيهم وجوزتهم، الحمد لله، الحمد لله، نحن تفرقنا في هذه الأرض فأُمنيتي الان ان نتقابل في جنات الله.
أفنان: أُمي الغاليه، حبيبتي، لم ترأنكِ عيني ولكن قلبي يعلم من أنتي أكيد كنتِ هتبقي أفضل أم، أنا عرفت معني كلمه الأمومه لما شوفت بعيني البهدله والقهر والعجز، معرفتش معني إحساس الحُضن الدافئ للأم، مجربتش ده، ومجربتش حاجات كتير كنت نفسي أعيشها معاكِ، بس الحمد لله عندي عائلتي دلوقتي، أتمني أن أري وجهك وحضنك في الآخره بس متقلقيش، قدري أن أول نفس ليا يكون أخر نفس ليكِ، أكنك أدتيني عمرك علشان أعيش أنا، بس الحمد لله ربنا عوضني بزياده كمان، ماما دينا حبتني كتير أكني بنتها بالضبط وأتجوزت شاب حلو وعندي منه بنت ذي القمر أسمها أميره علي أسمك، وعايشه حياه سعيده الحمد لله، حبينا اننا نجيلك ذي ما قصتي بدأت عندك لما أتولدت قلنا تنتهي برضو عندك ديه نهايه قصتي الجميله.

وهذه نهايه روايتي التي تحمل معاني كثيره، عن الحب والوفاء عن الصبر والاخلاص عن الدين والارتباط واتمني ان تنال هذه الروايه إعجابكم، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته. ، عن الحب والوفاء عن الصبر والاخلاص عن الدين والارتباط واتمني ان تنال هذه الروايه إعجابكم، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

الكاتبه
مي محمود أبوالعز
21 سنه
انا الفتاه التي تقضي وقتها امام المرآه عاجزه لا حول لها، انا التي أبلُغ من العُمر عشر سنوات فقط ورغم ذلك يبدو عليا التكهلات العمريه أُشبه سيده عجوز لا تملك شئ، انا الطفله التي وُلدت بإعاقه وتحملت الكثير في سنها الصغير، سوف أحكي لكم قصتي من البدايه.
DES: MAI MAHMOUD ABOELEZZ
دار أحلام القلوب
للنشر والتوزيع الالكتروني